

## الملف النووي ... صراع الإرادات واللعب مع الكبار

ذكر تقرير الوكالة الدولية للطاقة النووية الأخير تفصيلاً واسعاً ودقيقاً، حول منشآت إيرانية عديدة، تتوزع من شمال إيران إلى جنوبها، في محاولات تطوير نووي، وإنتاج سلاح نووي، وتخصيب لليورانيوم، لذلك بعثت رسائل عديدة لإيران، لم تستطع الجواب عنها، كما لم تسمح للوكالة الدولية في الدخول إلى العديد من منشآتها النووية المثيرة للريبة. كذلك وثائق ويكليكس تكشف تطوراً كبيراً في المنشآت النووية. هنالك منشآت التخصيب بوردو قرب قم، وتقع تحت الأرض. وهي من أخطرها وأكثرها تطوراً، وقاعدة برتشين قرب طهران، وقد أجرت تجربة نووية متطورة، ومنعت الوكالة الدولية لزيارتها، والمفاعل النووي في بوشهر الذي بناه الروس، ومنشأة تحويل اليورانيوم في أصفهان، ومنشأة آراك، وهاتان الأخيرتان فوق الأرض، وقاعدة تبريز، وقاعدة الإمام علي التابعة لسلاح الجو، وقاعدة بجدنا التي حصل فيها انفجار في نوفمبر الماضي، وماتت قيادات من الحرس الثوري، وكان المرجو من خامنئي أن يكون هناك في المنشأة قبل التفجير، لكنه لم يأت في اللحظة الأخيرة برغم إلحاح حرسه الخاص، مما جعله يعزل عددًا كبيراً من حراسه الشخصيين، خصوصاً وقد أصبحت كثير من قوى النظام في الموقع المعادي له، مثل هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي ومير

حسين موسوي ومهدي كروي، فضلاً عن مراجع قم وغيرها غير المؤمنين به ولا بولايتيه، لذلك يرفضون لقاء بأي شكل من الأشكال. علمًا أنه تم اغتيال عدد من الخبراء النوويين في قلب طهران، واتهمت السلطات الرسمية بذلك من المعارضة، لأن هؤلاء الخبراء قد اتهموا بتسريب الكثير من التفاصيل الدقيقة عن تطور المنشآت النووية وتفاصيل نشاطاتها.

يومياً نسمع من الحكومة الإيرانية نشاطاتها العسكرية والصواريخ العباس والحسين، والمنشآت النووية، وهي تفتخر بالمناورات الدائمة، وتصريحات الرئيس أحمددي نجاد، وتتجح بتطورها العسكري، وترعب الدول العربية، وهي تحتل جزراً ومواقع، وتتدخل يومياً، وتفتخر بسيطرتها على العراق ولبنان وسوريا.

تدعى إيران أن المنشآت النووية هي سلمية بحتة، وهنا تخرج فتوى ولي الفقيه خامنئي بحرمه السلاح النووي للأغراض العسكرية، وهي أشبه بالتقية منها للحقيقة، حيث اعترف بعض الخبراء الإيرانيين أنفسهم بعدم سلميته، كما رأت الوكالة الدولية للطاقة النووية ووثائق ويكيلكس ذلك. هل تكرر إيران النويا النووية للنظام العراقي السابق، حتى قصف مفاعل تموز النووي في بغداد عام ١٩٨٢، وما أدى لاحقاً إلى إسقاط النظام بإرادة أمريكية بريطانية، بعيدة عن موافقة الأمم المتحدة.

وما حصل للمنشأة النووية في دير الزور عندما ضربت عام ٢٠٠٧، وما يحصل لسوريا اليوم في وقوف النظام الأسد ضد شعبه، وهو يقصفه بمختلف أنواع الأسلحة. كان الوجود الأمريكي

في المنطقة من صالح الإيرانيين، حتى أسقط ألد عدوين للنظام الإيراني: النظام في بغداد، والآخر في أفغانستان، مما جعل الإيرانيين يعترفون بتعاونهم مع الأمريكان، لإسقاط النظامين، وجلوس السفير الأمريكي مع الإيراني في بغداد مرارًا على مائدة مفاوضات واحدة. هل تمثل خطرًا للدول العربية، وكيف لا وهي تسعى يوميًا لتهديد المنطقة العربية وخليجها العربي، وتحتل الجزر الثلاث، وتحاول قلب النظام في البحرين وغيرها، ومحاولتها اغتيال سفراء عرب، وسيطرتها وتوغلها في العراق بشكل كبير ومشين، وادعائها بغلق مضيق هرمز. كما اعترف قاسم سليمان مسؤول فيلق القدس الإيراني سيطرة إيران على العراق وجنوب لبنان، مفتخرًا ومتباهيًا برغم أن ذلك التدخل والهيمنة تعدُّ عيبًا وعارًا في التدخل في الدول حسب القوانين الدولية واستقلالية الدول.

تمثل المنشآت النووية جزءًا من صراع الإرادات في المنطقة، وتريد إيران فرض إرادتها على الآخرين من خلال الملف النووي وغيره، وتخطئ إيران هذه المرة، لأنها تلعب مع أسيادها الكبار، وقد تجاوزت الخطوط المسموح لها، خصوصًا وأنها تفقد شرعيتها يوميًا من شعوبها المظلومة المقهورة. الشعوب الإيرانية تشهد معارضة واسعة وكبيرة، رافضة لولاية الفقيه، وتعدها استبدادًا ودكتاتورية، لجمعها السلطات الثلاث في شخص واحد، وها هي الثورة الخضراء، تعد الانتخبات مزورة، وترفع شعارات (الموت للدكتاتور)، وتقصد بذلك ولي الفقيه، الذي يحتكر كل السلطات بيد من حديد. إيران تصرف المليارات على المنشآت النووية والأسلحة العسكرية،

وعلى التدخلات الخارجية في العالم، بينما تعيش الشعوب الإيرانية فقيرة معدومة من أبسط حقوقها الأساسية والبدئية، والغلاء الفاحش، والتفاوت الطبقي الكبير، وازدياد الفقر والفقراء، وبنات الموظف البسيط والأستاذ الجامعي يعمل في عدة وظائف، لتحصيل لقمة العيش البسيطة، مما يجبر الكثير للهجرة الدائمة عن الوطن، بحثاً عن لقمة شريفة وحرية وكرامة إلى أوروبا وأمريكا وغيرها، ولعله أكثر شعب يجب أمريكا ويكره نظامه، بل قد يرتد عن دينه نتيجة الظلم والقهر والاستبداد، كما في تقرير مراسل غربي، وهكذا تجرد ردة فعل أكثر الإيرانيين المهاجرين عن بلدهم، بلا عودة حتى زوال النظام الحالي. وتزداد الهوة يوماً بين الشعوب الإيرانية ونظامها الاستبدادي، الذي يصرف المليارات على منشآت النووية، بعيداً عن الشعوب الإيرانية الطامحة للكرامة والحرية، فإن إرادة الشعوب أقوى من إرادة الطغاة.

\*\*\*\*\*

## الأركان الستة في التشيع الفارسي

### أولاً: التقليد والمرجعية

إن ثقافة التقليد الأعمى دون أي وعي أو تفكير أو تعقل، يرفضها القرآن الكريم، وينهي عنها مرارًا وتكرارًا بوصفها عادة سيئة بعيدة عن العقل والفكر، مثل: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٣] ﴿قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْا كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [المائدة: ١٠٤]، ولكنه نتيجة لظروف ومصالح وتحالفات، كما في كتاب (التشيع العربي والتشيع الفارسي)، تكونت طبقة أرستقراطية متميزة، وهي توجب التقليد حتى فيما ليس من اختصاصاتها، وكأن الفقيه يعرف كل شئ في العالم ويعرف كل العلوم، لذلك أفتوا بما لم ينزل الله به من سلطان، وحرمو كل جديد واكتشاف وعلم حديث، والكل يعرف فتاوى تحريم التلفزيون والطائرة والسيارة، وغيرها عند اكتشافها، حتى قال بعضهم عند تحريمه لركوب السيارة: (أتركون حمير الله، وتركبون حمير الشيطان)، متوهمين أنها مكائد من الغرب الكافر، لضرب الإسلام والمسلمين، إضافة إلى فتاوى في التكفير والكرهية والعنف، ضد أقوام متعددين، لدرجة تحليل دمائهم وأموالهم وأعراضهم، وهو ما موجود في فقههم

المعاصر، ومهازل ما سمي بالرسالة العملية، وقد تجاوزهم الزمان. ولعلنا إذا رجعنا إلى حياة النبي الكريم، فسوف نجد انفتاحًا وحوارًا مع الصحابة وغيرهم في الكثير من المواقف والأحكام والآراء، حتى اعتبر البعض أن عصمة النبي مقتصرة على الجانب التشريعي دون غيره، مع اعتقاد البعض اجتهاده لروايات وقصص، منها: تأبير النخيل، حيث قال: «إنما أنا بشر مثلكم، إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به، وإذا كان من دنياكم فأتهم أعلم به»<sup>(١)</sup>، وقد استدل بعضهم على اجتهاده بالقرآن ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعَلَّمَ الْكٰذِبِينَ﴾ [التوبة: ٤٣]. وقد ابتدأ الاجتهاد في الفقه السني قبل الشيعي بحقبة طويلة برغم ميل الأوائيل إلى رفض الاجتهاد والتقليد بعكس المتأخرين، حيث نهى أصحاب المذاهب الأولى عن تقليدهم، فقد قال المالكي: (إنما أنا بشر، أخطئ وأصيب، فانظروا في رأيي، ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به، وما لم يوافق فاتركوه). وقول أبي حنيفة وأبي يوسف: (لا يحل لأحد أن يقول بقولنا، حتى يعلم من أين قلناه). وقول ابن حنبل: (لا تقلد في دينك أحدًا، فلا تقلدني، ولا تقلد مالكًا، ولا الثوري، ولا الأوزاعي... ومن قلة فقه الرجال أن يقلد دينه الرجال). وعن عبدالله بن المعتمر

(١) عن أبي رافع بن خديج قال: قدم نبي الله ﷺ المدينة وهم يأبرون النخل، يقولون: يلحقون النخل. فقال: «ما تصنعون؟» قالوا: كنا نصنعه. قال: «لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرًا»، فتركوه، فنفضت أو فنقصت، قال: فذكروا ذلك له، فقال: «إنما أنا بشر، إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به، وإذا أمرتكم بشيء من رأيي، فإنما أنا بشر» أخرجه مسلم (رقم ٢٣٦٢).

(لا فرق بين بهيمة تنقاد وإنسان يقلد). لكنهم قدسوا وقلدوا بعد وفاتهم، وتكونت مدارس ومذاهب لأتباعهم، واقتصرت على أربع، بعد أن كانت تتجاوز أربعة عشر مذهباً: كالظاهري والطبري والثوري والأوزاعي والبصري، بسبب قرار الملك الظاهر بيبرس في مصر عام ٦٦٥ في اقتصار الفتيا والقضاء على المذاهب الأربعة حصراً، كما يذكر ذلك ابن كثير والذهبي والمقرئزي وأبو زرقة والبلقيني والغزالي وغيرهم، حتى قال المقرئزي (فلم يبق في مجموع أمصار الإسلام مذهب يعرف غير المذاهب الأربعة، وعملت لأجلها المدارس والخوانك والزوايا والربط، في سائر ممالك الإسلام، وعودي من تمذهب بغيرها، وأنكر عليه، ولم يول قاض، ولم تقبل شهادة أحد، ولا قدم للخطابة أو الإمامة أو التدريس أحد غير مقلد للمذاهب الأربعة، وأفتى فقهاء الأمصار في طول هذه المدة بوجوب اتباع هذه المذاهب وتحريم ما عداها). من أهم مدارس الاجتهاد كانت مدرسة الرأي، لأبي حنيفة النعمان في بغداد، ومدرسة الشافعي، وتغيير فتاواه بين مصر وبغداد، وكتابه (الأم) حتى جعل المقلد ينظر إلى فقهه تحديداً وحصراً دون غيره من الأربعة، كما قال محمد الغزالي وهو يتحدث بمرارة عن شروط المناظر: (أن يكون المناظر مجتهداً، يفتي برأيه، لا بمذهب الشافعي وأبي حنيفة وغيرهما، حتى إذا ظهر له الحق من مذهب أبي حنيفة ترك ما يوافق الشافعي، فأفتى بما ظهر له، فأما من لم يبلغ درجة الاجتهاد، فأى فائدة له في المناظرة). ومن المتأخرين من يرى تحريم التقليد كابن حزم وابن تيمية وتلميذه ابن القيم والشوكاني، فيقول ابن حزم: (من ادعى وجوب تقليد العامي للمفتي فقد ادعى الباطل، وقال قولاً لم يأت به قط نص قرآن ولا سنة

ولا إجماع ولا قياس، فالتقليد باطل، لأنه بلا دليل، والتقليد كله حرام في جميع الشرائع، من أولها إلى آخرها، وفي جميع الأحكام والعبادات... وليعلم أن كل من قلده من مالك وأبي حنيفة والشافعي وسفيان والأوزاعي وابن حنبل وداود... إنهم متبرؤون منهم في الدنيا والآخرة)، ويقول: (لم يكن للتقليد أثر، لا في عصر الصحابة، ولا التابعين، ولا تابعي التابعين أصلاً)، ثم يناقش ابن حزم من يتمسك بالتقليد، (ما الفرق بينك وبين من قلده غير الذي قلده أنت، بل كفر من قلده أنت أو جهله، فإن أخذ يستدل في فضل من قلده، كان قد ترك التقليد وسلك في طريق الاستدلال من غير التقليد). وفي صراع الأشعرية والمعتزلة يظهر قول أبي الحسن الأشعري: (ليس للمستفتي أن يقلده، وعليه أن ينظر، ويسأل عن الدليل والعلة، حتى يستدل بالدليل، ويتضح له الحق). ومن الجانب الآخر: كان جملة من معتزلة بغداد يرون: أن العامي لا يجوز له التقليد، أو يأخذ بقول أحد، مهما كان من فقيهه، حتى يبين له حجته، وهكذا. أما الشيعة الإثنا عشرية فقد كان التقليد والاجتهاد عندهم حراماً لحقبة طويلة، فقد كان الناس إخباريين، يعتمدون على مجرد نقل الأحاديث والروايات، لا الاجتهاد والتقليد. فقد وردت عشرات الأحاديث في ذم الاجتهاد والتقليد، مثلاً قول جعفر الصادق: (من قلده دينه هلك)، وقد شبه الصادق المجتهدين مراراً بإبليس وقياسه، ولعنهم كما لعن إبليس، كذلك في حواراته مع أبي حنيفة، لرفضه القياس والرأي والاجتهاد، وأن الدين لا يقاس بالعقول، هذا وقد ألفت كتب كثيرة جداً ضد الاجتهاد والتقليد، مثل (الاستفادة في الطعون على الأوتل، والرد على أصحاب الاجتهاد والقياس) لعبدالله بن عبد الرحمن الزبيرى،

وكتاب (الرد على من رد آثار الرسول، واعتمد على نتائج العقول) لهلال بن إبراهيم بن أبي الفتح المدني، وألف إسماعيل بن علي بن إسماعيل النوبختي في الغيبة الصغرى كتاباً في الرد على عيسى بن أبان في الاجتهاد، كما ذكره النجاشي في رجاله، ثم كان الفقيه الصدوق القمي صاحب أحد أهم الكتب الشيعية الأربعة المعتمدة زمن الدولة البويهية، وهو (من لا يحضره الفقيه) في أواسط القرن الرابع حملته الشديدة ضد الاجتهاد والتقليد، ويقول تهكماً، (فإذا لم يجز لأنبياء الله ورسله القياس والاستدلال، فكيف يصلح غيرهم لاستنباط الأحكام الشرعية، واستخراجها بعقولهم الناقصة وآرائهم المتفاوتة)، علماً أن القمي قد آمن بسهو النبي حتى في التشريع: كالصلاة وغيرها، وعقيدته بمن لا يؤمن بسهو النبي، فإنه مغال بالنبوة، ولا يؤمن ببشرية النبي ﷺ: «قل إنما أنا بشر مثلكم»، وألف كتاباً خاصاً في سهو النبي وذكر أحاديث عديدة. علماً أن الروايات موجودة في المصادر الرئيسية الأخرى: كالكافي للكليني والطوس وغيرهم. وما أن ألف ابن الجنيد كتاباً بسيطاً ومتواضعاً في قبول الاجتهاد، متأثراً بالمدارس السنية الأصولية، كما أقر محمد باقر الصدر، رد عليه الكثير من العلماء: كالمفيد في القرن الرابع بكتاب ضد الاجتهاد، وسمّى المفيد كتابه: (النقض على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي)، كذلك هاجم الشريف المرتضى ابن الجنيد في كتابه (الانتصار): (عول ابن الجنيد على ضرب من الرأي والاجتهاد فخطؤه ظاهر)، كما ألف المرتضى ضد الاجتهاد في ذريعته، قائلاً: (إن الاجتهاد باطل، وإن الإمامية لا يجوز عندهم العمل بالظن، ولا الرأي، ولا الاجتهاد)، كما قال في كتابه (الانتصار): (إننا لا نرى الاجتهاد، ولا نقول به). ويقول

الشيخ الطوسي في أواسط القرن الخامس في كتابه (العدة): (أما القياس والاجتهاد، فعندنا أنهما ليسا دليلين، بل محظور في الشريعة استعملهما). وفي أواخر القرن السادس يقول ابن إدريس: (القياس والاجتهاد والاستحسان عندنا باطل)، وحتى أمهات الكتب ومصادر الفقهاء الحديثة، وهي الكتب الأربعة الشيعية، ما يعادل صحاح السنة، فهي مجموعة من الأحاديث في منهج إخباري واضح جلي، وألفت مؤلفات إخبارية ضخمة حتى أحقاب متأخرة، فقد اتسعت الحركة الإخبارية في أواخر القرن الحادي عشر والثاني عشر في تأليف مجاميع للأحاديث وموسوعات كبيرة، فقد كتب الحر العاملي موسوعته: (وسائل الشيعية)، ومحسن الكاشاني كتابه (الوافي)، ومحمد باقر المجلسي (بحار الأنوار)، وهاشم البحراني (البرهان)، وهو الأحاديث في تفسير القرآن وغيرها. يقول محمد باقر الصدر: (تدل النصوص بتعاقبها التاريخي المتتابع، على أن كلمة الاجتهاد كانت تعبيراً عن ذلك المبدأ الفقهي إلى أوائل القرن السابع، وعلى هذا الأساس فقد اكتسب كلمة الاجتهاد لوناً مقيماً، وطابعاً من الكراهية والأشمئزاز، في الذهنية الفقهية الإمامية، نتيجة لمعارضة ذلك المبدأ، والإيمان بطلانه، وهنالك الآن من يثقل عليه من وصف الفقهاء بالمجتهدين، ويثقل عليه أن يسمى فقهاء الإمامية مجتهدين). وقد مرت الاصطلاحات كلاجتهاد والفتيا والقياس والرأي والفقه والفقهاء بمراحل تطور استعملها، كما شرح في كتاب التشيع العربي، وقد أقر بعض المتأخرين جداً من المدرسة الأصولية نفسها، مثل محمد مهدي شمس الدين، ومحمد الحسيني، على عدم وجود أي أصل في الدين أو القرآن للتقليد. ومن هنا وبمرور الزمان تكون تياران عند الشيعة الإثني عشرية:

تيار الإخباريين والمحدثين، الذي يؤمن بالأحاديث والروايات، بصفتها مصدرًا أساسيًا، وأكثرها من قبل الأئمة الإثني عشر بعد النبي، خصوصًا الباقر وابنه الصادق، وهؤلاء الإخباريون هم الأغلبية العظمى قديمًا، ومنهم متأخرون أيضًا: كابن زهرة القائل: (لا يجوز للمستفتي تقليد المفتي، لأن التقليد قبيح، ولأن الطائفة مجمعة على أنه لا يجوز العمل إلا بعلم، مع جواز الخطأ عليه وليس علمًا). وهو لا يؤمن بالتقليد والاجتهاد.

وتيار آخر: يؤمن بالاجتهاد والرأي، وهم الأصوليون، لإيمانهم بعلم الأصول المتأسس سنياً، ثم دخوله شيعياً رداً على السنة أولاً، ثم تأثرًا به، وحصل بين المدرستين الإخبارية والأصولية خصوصًا في كربلاء زمن محمد باقر البهبهاني، فقال محمد باقر الصدر: (حصلت معارك ضارية، يقودها البهبهاني ضد الحركة الإخبارية... وقد نصبت هذه المدرسة الجديدة - للبهبهاني - نفسها لمقاومة الحركة الإخبارية، والانتصار لعلم الأصول، حتى تضاعف الاتجاه الإخباري ومُنِيَ بالهزيمة)، فعلاً، بدأ اضمحلاله، ونمو الأصولية، لكنها لم تنته، ولا زالت لها فروع عديدة في العراق وإيران والخليج العربي: كالأحقاكية والحجتية وغيرهما. من الضروري التأكيد أن التقليد الذي كان محرماً لحقبة طويلة بدأ يقول البعض باستحياء جوازه، ثم لاحقاً وجوبه، بشكل جزئي، ثم تطور بشكل رهيب واسع، ليكون سلطة جبارة في الاستحمار والتجهيل والتخلف والاستغلال والتخدير والاستعباد والفساد، بما يشبه حكم الكنيسة في القرون الوسطى، واستعبادها واستغلالها، وطبقة تنتسب

إلى الدين، وتخالفه كلياً، كما تخالف رسوله بتواضعه ورحمته وإنسانيته وانفتاحه، وخدماته للفقراء والمساكين والمحتاجين: (كان فينا كأحدنا)، يدور على الناس مليياً حاجة المحتاجين، مانعاً ظلم الظالمين، وسرقة السارقين، وهو يعمل - أي النبي - بكديمينه وعرق جبينه من الزراعة والرعي والتجارة، لا من حقوق الناس وأموالهم: كالحمس أبداً، حتى إذا جاء الغريب، قال: (أيكم محمد؟) لاندماجه في الناس، وعدم تمييزه بشيء عليهم، بل كان يأخذ أشد الأمور وأصعبها وأكثرها مشقة وعناء بعكس واقعنا المرير تماماً في طبقة سلطة متميزة، تجعل لها شأنًا عالياً، ومتحالفًا مع ظلم السلطان، واستغلال الإقطاعيين والأرستقراطيين، فينعم أولادها وأحفادها وأحفاد أحفادها بالملايين والمليارات من المال العام، وحقوق الناس الشرعية، حتى إذا مرض أحدهم بمرض خفيف، فإنه يعالج في أوروبا وبواسطة طيارة خاصة، مع حاشية مدة شهر ترفيهي على حساب الفقراء والمحرومين المعدمين من كل شيء. علمًا أن المرجعية تكونت في الأوقات الأخيرة، كما شرح في كتاب (التشيع العربي والتشيع الفارسي)، وبدأت بالنمو حتى اصطلاح آية الله العظمى هو متأخر جدًا. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمْ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْوَالُونَ الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ١٨]، والمقصود بأولي الأبواب: هم أصحاب العقول، الذين يفكرون بعقولهم، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يُعْقِلُونَ﴾ [الأنفال: ٢٢]، علمًا أن القرآن يؤكد على العقل والفكر والتدبر والتأمل في أكثر من سبعين آية.

\*\*\*\*\*

## ثانياً: الخمس والاستحواذ على أموال الشيعة

توجد العشرات من الآيات القرآنية الكريمة في الزكاة واضحة صريحة، ولأهميتها قرنتها بعض الآيات مباشرة بالصلاة.

من الآيات الشريفة مثلاً:

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣].  
 ﴿وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [الأعراف: ١٥٦]. ﴿وَلَيَنْصُرَكَ اللَّهُ مِنْ نَصْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَتَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [الحج: ٤٠-٤١]. ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [التوبة: ١١]. ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١]. ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [التوبة: ١٨]. ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٤]. وغيرها كثير

حيث كان النبي الكريم ﷺ يضع وكيلاً عن الزكاة لجبايتها، والاهتمام بها.

تعدُّ الزكاة ركناً أساسياً للإسلام من الأركان الخمسة، المجمع عليها بين المسلمين، حتى ورد الحديث الشريف: «بني الإسلام على

خمس: الصلاة والزكاة والصوم والحج والشهادتين»<sup>(١)</sup>، وإن كانت بعض الأحاديث الشيعية الفارسية قد أبدلت الشهادتين بالولاية، كما فعل الكليني في الكافي، ج ٢، ص ١٨.

أما الخمس، فقد وردت آية واحدة في القرآن الكريم عن الخمس، وهي سورة الأنفال، الآية ٤١.

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ مِنْهُمُ حُمُسُهُمْ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ  
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ أمانتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلْنَا عَلَىٰ  
عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾  
[الأنفال: ٤١].

وذكر بعضهم إضافة المعادن والكنوز، وما يستخرج بالغوص من البحر والأرض المشتركة من غير المسلم، والحلال المختلط بالحرام، وزيادة مؤونة السنة، وكل ربح أو تجارة أو زيادة يناله الفرد. كذا ذكر الفقهاء الفرس في رسائلهم العلمية، التي أرادوا بها تخدير العقل الشيعي، واستغلاله لمصالحهم،

آية الخمس الوحيدة في القرآن الكريم نزلت في حرب بدر ويوم الفرقان، فيها دلالة واضحة، والآيات السابقة تتحدث عن ذلك أيضًا، فضلاً عن أسباب النزول بواقعة بدر في السنة الثانية للهجرة، وهو مجمع

(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان». أخرجه البخاري (رقم ٨)، ومسلم (رقم ١٦).

عليها سنة وشيعة، وطبقها النبي الكريم ﷺ على غنيمة الحرب، كما جاء في الآية الشريفة.

قال محمد باقر الصدر: (إن الآية الشريفة ترد في سياق الآيات والأحكام المربوطة بالقتال، كما هو واضح في ذيل الآية، فتكون بذلك دليلاً على المعنى الخاص للغنيمة في الحرب، لا المعنى العام لكل غنيمة)، البحث الخارج للصدر في الخمس.

قال جواد الكاظمي: (ظاهر الغنيمة ما أخذت من دار الحرب، وتأييده الآيات السابقة واللاحقة، وعلى ذلك أكثر المفسرين، ... والحق كون الغنيمة دار الحرب). مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام، ج ٢، ص ٨٠.

قال المجلسي: (والذي ينبغي أن يذكر هنا مضمون الآية، فهي تدل على وجوبه في غنائم دار الحرب ... فإن المتبادر من الغنيمة هنا ذلك، ويؤيده تفسير المفسرين، وكون الآية وما قبلها وما بعدها في الحرب). مرآة العقول، ج ١، ص ٤٤١.

قال (المقدس) الأردبيلي: (الآية خاصة بخمس غنائم دار الحرب فقط. وإلزام شخص بإخراج خمس جميع ما يملك مشكل وتكليف شاق، والأصل والشريعة السمحاء ينفيانه، والروايات غير صحيحة فيه). زبدة البيان، ص ١١٠.

وكان ابن الجنيد وابن أبي عقيل يريان أن لا خمس في أرباح المكاسب أصلاً. الحلي، مختلف الشيعة، ج ٢، ص ٣١، البحراني، الحدائق، ج ١٢، ص ٣٨.

وفي الحديث المعروف عن جعفر الصادق: (ليس الخمس إلا في الغنائم خاصة) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٩١.

قال الطوسي: عن جعفر الصادق: (كان الرسول إذا أتاه المغنم، أخذ خمسه، ثم يقسم أربعة أخماس بين الناس، الذين قاتلوا عليه) التهذيب، تحقيق الخراسان، ج ٤، ص ١٢٨.

ولم يعهد لرسول الله ﷺ أن يأخذ من أرباح المكاسب أصلاً وأبداً، ولا تعيين وكيل لجلب أخماس أموال الناس وبيوتهم وتجارتهم... في كل حياته، بل لم يعهد حتى للإمام علي بن أبي طالب أيام خلافته لأرباح المكاسب ذكراً ولا تعيين وكيل لجلب الأخماس، بل حتى الفقه الشيعي المعاصر: لا يذكر ذلك أبداً، ولا قصة واحدة، ولا حديثاً واحداً، وإن كان موضوعاً كاذباً، بل لم يذكر ذلك للإمام السجاد أبداً.

إنهم يذكرون أحاديث منسوبة عن الأئمة المتأخرين جداً، خصوصاً: الجواد والهادي، بحث الخمس، محمد باقر الصدر؛ الخمس، الشيخ حسين علي منتظري، الدار الإسلامية، ص ١٤٩.

لأحاديث عن الرسول، ولا عن علي، ولا عن الحسن أو الحسين أوزين العابدين أبداً.

والسؤال كيف يشرع الصادق (لو صحَّ بالفرض الذي لا نعتقه) ما لم يشرعه الله تعالى ورسوله، حيث اختتمت الشريعة بوفاة الرسول، وكما قال علي في نهج البلاغة بانقطاع الوحي بوفاة الرسول. المصدر: التشيع العربي والتشيع الفارسي، ص ٣٧١؛ نهج البلاغة - الخطبة ٢٣٥.

لم يعهد للخمس في المكاسب والمتاجر أصل في الدين، ولا في حياة الرسول والإمام علي أبداً، ولم يعهد وكيل عن الخمس، ولا محاسبة لتاجر في أخماسه في حياة الرسول كلها، بل وفي حياة الإمام علي ولا في خلافته أبداً، فهي دخيلة على الدين وعلى القرآن، ولم يعرفها الرسول أبداً. وهناك آية واحدة في القرآن كله، ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ أمانتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ أَجْمَعِينَ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنفال: ٤١]. نزلت هذه الآية في واقعة بدر، التي سماها الفرقان كما ذكر المفسرون، وليس لها علاقة بالمتاجر والأرباح وأخماس أموال الناس، كما قسمها النبي آنذاك، ولا يوجد سهم سادة وسهم إمام، وإلا كانت طبقية، ويكون أهل بيت النبي أغنياء بالخمس، كما ذكر بعض الفقهاء، بينما الحقيقة فقرهم وزهدهم، ولم يعيش النبي وأهل بيته وأصحابه على أموال الآخرين وقوتهم، بل عملوا من كد أيانهم وعرق جبينهم، كما عمل جميع الأنبياء والصالحون.

ويقول بعض الفقهاء: (عما يدعو للأسف: أن الناس يرون بأم أعينهم، ما يقوم به أمناء بعض المراجع الكبار وأحفادهم والمقربون إليهم من حياة بذخ وفوضى، وتبذير لأموال المسلمين، وباستغلال الخمس لمصالحهم الشخصية).

كما قال بعضهم: (لم نعهد لرسول الله ولا للإمام علي أن يقسم الحقوق إلى سادة وعوام، وكان السادة قليلين، فلم نعهد لهم تمايزاً في المال وغيره، وقد كان علي والزهراء فقراء، ولم يكونوا أغنياء، فكيف صار

أولاد المراجع وأصهاره وحاشيته أصحاب المليارات، وكأنه لا قيامة ولا حساب ولا كتاب)، ولا يوجد من يحاسبهم.

نُسب للسيستاني قوله: بأن لا حاجة للإجازة في الخمس من رجال الدين، ويمكنه تسليمها مباشرة دون واسطة رجال الدين. فنسأله كيف وصلت المليارات من الخمس إلى جيوب حاشيته وأصهاره ووكلائه، بينما يعاني الكثير من الفقر والجوع والحرمان، ونطالبه بإرجاع المليارات من الأخماس إلى أهلها ومستحقيها، ويمكن بسهولة معرفة ما وصل إليه هؤلاء بعد مرجعية السيستاني.

كما نطالب العقلاء بعدم إعطاء الأخماس إلى رجال ينسبون أنفسهم للدين، بينما هم يجعلونها في بيوتهم وحساباتهم وترفهم وطغيانهم، ولا يصرفونها على الفقراء والمساكين والمحتاجين، ولم يجعل الله هؤلاء وسطاء بينهم وبينه، فإن الكثير منهم رجال سوء، ووعاظ السلاطين، وعبدة التجار والدراهم والدنانير.

لقد وضع التشيع الفارسي نظرية الولاية التكوينية للأئمة، وتفرع عنها الولاية التشريعية، حيث من حق الإمام أن يشرع تشريعاً جديداً، لم يشرعه الله في قرآنه ولا رسوله في حياته، نعوذ بالله من ذلك. ولمزيد من التفصيل يرجى الرجوع لكتابي التشيع العربي، وفصله (لاهورت الإمامة)، حيث صعد الإمام لمرتبة الألوهية عند التشيع الفارسي.

نحن نعتقد أن أئمة أهل البيت قد أحيطوا بالكذابين والمدلسين، ونقلوا عنهم أحاديث كثيرة كاذبة، ومنها أحاديث اختلاق الخمس -

راجع كتابنا التشيع العربي والتشيع الفارسي، فصل غلاة حول الأئمة في زمن ما سمي «غيبة المهدي المنتظر»، بناء على ولادته، حيث إن أكثرية الشيعة لم يؤمنوا بولادة طفل لم يروه أصلاً، لذلك انقسم الشيعة آنذاك إلى ١٤ فرقة، (كما في كتاب فرق الشيعة للنوبختي، وكتاب الفرق والمقالات لسعد القمي في القرن الرابع الهجري، وتفصيل ذلك في كتابي التشيع العربي - فصل فرق الشيعة). حيث اختلف فقهاء الشيعة في جواز أخذه، واستلام الخمس (الحقوق الشرعية)، وإن كان الحق عدم وجوده في المكاسب والأرباح أصلاً.

قال المحقق البحراني: (الخمس بأجمعه مباح للشيعة، وساقط عنهم، ولا يجب عليهم إخراجها). محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٥٤.  
وأما مصاريفه فتعددت الأحاديث والفتاوى وتشعبت، ومنها: أن الأئمة قد أباحوه لشيعتهم، راجع وسائل الشيعة للحر العاملي - ج ٦، ص ٣٦٨؛ المفيد في المقنعة، ص ٢٨٦، الدار الإسلامية، قم، وغيره

عن محمد الباقر: (أن أمير المؤمنين قد حللهم من الخمس)، الصدوق، علل الشرائع، ج ٢، ص ٣٧٧،  
عن الحسن العسكري: (أحل رسول الله للشيعة كل ما كان فيه من غنيمة وبيع من نصيبه...). تفسير منسوب للحسن العسكري، ص ٨٣.

قال الطوسي: (وأما الغنائم والمتاجر والمناكح، وما يجري مجراها، مما يجب للإمام فيها الخمس، وأنهم (ع) قد أباحوا ذلك لنا، وسوّغوا

التصرف فيه)، ثم ذكر الأحاديث العديدة الدالة عليه. تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٤٣.

قال الحلبي: (ثبت إباحة المناكح والمساكن والمتاجر في حال الغيبة، وإن كان ذلك بأجمعه للإمام أو بعضه، ولا يجب إخراج حصة الموجودين من أرباب الخمس). الحلبي، مختلف الشيعة، ج ٢، ص ٢٩.

كما كان رأي ابن أبي عقيل وابن الجنيد إلى حلية الخمس للشيعة دون الرجوع إلى أحد. علي الطباطبائي، رياض المسائل، ج ٥، ص ٢٤١. وهو رأي الحسن بن زين الدين العاملي (ابن الشهيد الثاني) في كتابه منتقى الجمان، ج ٢، ص ١٤٥، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.

وهو الذي اختاره صاحب المدارك. محمد العاملي، مدارك الأحكام، ج ٥، ص ٣٨٤، قم مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

ورأي آخر بأن نصفه حلال لهم، وهو سهم الإمام، وسهم خاص لذرية الرسول، كما هو رأي صاحب الحدائق الناضرة، ج ١٢، ص ٤٤٢.

لذلك تجد كبار العلماء المتقدمين: كالقمي الصدوق وابن زهرة والحلبي، قد أغفلوا ذكر سهم الإمام، وموارد صرفه في زمن الغيبة، حيث اعتقادهم بحليته لعموم الشيعة، فلا ثمره لذكر ذلك أصلاً،

ورأي بدفعه إلى الإمام المهدي الغائب، لتسليمه باليد إليه من خلال من يثق به، مثل (فإن خشي إدراك المنية قبل ظهوره، وصّى به إلى من يثق به في عقله وديانته، ليسلمه إلى الإمام إن أدرك قيامه، وإلا وصّى به إلى من يقوم مقامه في الثقة والديانة إلى أن يظهر الإمام) المفيد، المقنعة، ص ٢٨٦.

ورأي غريب بدفنه في مكان بعيد كالصحراء وغيرها، بناء على روايات عند ظهوره أن الأرض تخرج كنوزها. كما في المقنعة، ص ٢٢٨٥؛ الطوسي، النهاية، ص ٣٠١. حيث تبعث المرجعيات القديمة أولادها لدفنه، فيسرقونه ويضعونه عندهم دون دفنه، وغير ذلك من الآراء الغريبة. راجع: الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، ليوسف البحراني، ج ١٢، ص ٤٣٧؛ جواهر الكلام، ج ١٦، ص ١٦٥؛ مستمسك العروة الوثقى، لمحسن الحكيم الطباطبائي، ج ٩، ص ٥٧٨، مكتبة المرعشي النجفي؛ النهاية، للطوسي، ص ٣٠١ وغيرها.

ولم تكن مسألة تقديم الخمس للفقير مطروحة على الإطلاق، إذ لا دليل عليها، فهي مسألة

متأخرة بدعة، لا وجود لها، لذلك كان المفيد يقول بعدم تسليم الخمس للفقهاء أصلاً. راجع الجواهر، ج ١٦، ص ١٧٧.

لذلك قال مرتضى الأنصاري: (فلو طلب الفقير الخمس من المكلف، فلا دليل على وجوب الدفع إليه شرعاً). المكاسب، مرتضى الأنصاري، ص ١٥٤، طبعة تبريز كذلك قال صاحب الحدائق. ج ١٢، ص ٤٧٠.

قال محسن الحكيم: (إذا أحرز المكلف رضى الإمام في مورد خاص، أمكنه الصرف لعدم وجود دليل يلزم بمراجعة الفقير والدفع له). مستمسك العروة الوثقى، ج ٢٩، ص ٥٨٢، طبعة المرعشي النجفي،

يبدو لي بعد التحقيق أن أول فقيه فارسي، أفتى بتقديم الخمس للفقهاء، هو أبو الحسن الأصفهاني المتوفى عام ١٣٦٥ هجرية، فالمسألة متأخرة جداً جداً.

قال الكليني: (فجعل لمن قاتل من الغنائم أربعة أسهم وللرسول سهم، والذي للرسول يقسمه ستة أسهم، ثلاثة له وثلاثة لليتامى والمساكين وابن السبيل) الكافي، الأصول، باب الفيء، ج ١، ص ٣٥٨.

وبناءً عليه تربط المرجعية جميع رجال الدين في العالم بها من خلال الخمس، (يسمونه الحقوق الشرعية لإبراء الذمة)، حيث تعطيهم ورقة تعدهم فيها وكلاء عن المرجعية، وفيها أيضًا يحدد لهم جواز ما يصرفونه، سواء الثلث أو النصف عادة، وإرجاع الباقي للمرجعية، حيث تعطيهم وصلاً باستلام الجميع، ليقدمه رجل الدين (وكيل المرجعية) إلى صاحب المال، الذي يتوهم بهذا الوصل أنه قد حصل له إبراء ذمته أمام الله تعالى، دون معرفة أين يصرف المال... (دجلاً وتحديراً وضحكاً على عقول الشيعة)، فمتى تتحرر تلك العقول من طغيان المرجعية الفارسية وجبروتها.

وإذا تحرك رجل الدين خلاف المرجعية، فإنه تسقطه بإسقاط الوكالة، وقد تصدر بياناً بفسقه وعدم أهليته واتهامه بشتى التهم، كما حصل للسيد محمد حسين فضل الله، حيث أصدرت المرجعيات الفارسية عشرات الفتاوى بضلاله، وكونه وهابياً فاسقاً... وهكذا تبقى المرجعية مسيطرة على رجال الدين في العالم - راجع كتابي التشيع العربي.

والحديث عن جعفر الصادق: (أما خمس الله، فللرسول يضعه في سبيل الله، وأما خمس الرسول فلاقربائه، وخمس ذي القربى فهم أقرباؤه، واليتامى يتامى أهل بيته، فجعل هذه الأربعة الأسهم فيهم، وأما المساكين وابن السبيل، فقد عرفت أنا لا نأكل الصدقة، ولا تحل لنا، فهي للمساكين وابن السبيل) القمي الصدوق، من لا يحضره الفقيه، طباعة النجف، ج ٢، ص ٢٢؛ الطوسي، تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١٢٥؛ الحلي، مختلف الشيعة، ج ٢، ص ٢٨٥.

المرجع محمد باقر الصدر (ت ١٩٨٠) تحدث في بحثه الخارج عن عدم وجود أصل للخمس في أرباح المكاسب في حياة رسول الله ﷺ، ولم يعين وكيلاً للخمس، بينما عين وكيلاً للزكاة، وكذلك الإمام علي أيام خلافته، كما أكد عدم وجود أي دليل أيام الإثمة: الحسن والحسين وزين العابدين. كما ألف أواخر حياته (المرجعية الرشيدة والصالحية) ناقداً المرجعيات الفارسية، التي تورث أولادها وأرحامها ملايين الأحماس، دون صرفها بالموارد الشرعية أصلاً وأبداً.

التشيع الفارسي ألغى الزكاة عملياً، لأن فيها ضوابط الصادرة والواردة والمحاسبة... وابتدع الخمس في المكاسب وأرباح المتاجر، وكل ما يملكه الفرد، وجعل رجال الدين ووعاظ الفرس وكلاء يدورون على الناس جباية للخمس، وتكوين ثروة هائلة لطبقة رجال الدين والمرجعيات الفارسية، دون صادرة ولا واردة، ولا دفع للفقراء ولا المحتاجين، بل تبشير للتشيع الفارسي المشروع والأمبراطورية الفارسية لإسقاط الدول العربية واحدة تلو الأخرى.

ها هم يدفعون الأحماس لإسقاط البحرين واليمن، كما أسقطوا  
سوريا والعراق ولبنان، لكن إرادة الله فوق إرادتهم. ويمكرون ويمكر  
الله والله خير الماكرين.

\*\*\*\*\*

## ثالثاً: التقية

يعتقد بعض الفقهاء أصل مشروعية التقية مأخوذ من كتاب الله وسنة نبيه، بالاعتماد على قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰفِرِينَ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ اِلَّا اَنْ تَكْفُرُوا مِنْهُمْ تَقِيَةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: ٢٨] (١).

برغم أن الآية تتحدث عن الطرف المقابل من الكافرين ولا تتحدث بين المسلمين كما هو مورد البحث علماً أن للآية ظروفاً الخاصة جداً، وما يسمى بأسباب النزول.

واستدلوا أيضاً بقوله تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْاِيمَانِ وَلٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ١٠٦] (٢).

وهذه الآية تتحدث عن حالة الإكراه الشديد من مشرقي قريش أيضاً وليس المسلمين، وقصتها وسبب نزولها تحدثت عن عمار بن ياسر، ووصول الإكراه إلى درجة قتله، وقتل أبيه وأمه سمية أول

(١) حسين الطباطبائي- رسالة الولاية- ص ٢٢، المقدم- التقية، القمي الصدوق- من لا يحضره الفقيه- ٣٨/١، الصدوق- صفات الشيعة- ٣/٣، المظفر- عقائد الإمامية- ١٢٣، أصول الكافي- ١٧٤/٢، جامع أحاديث الشيعة- ٣٧١/١٨، باب وجوب التقية، الحر العاملي- وسائل الشيعة- ٢٢٨/٢٣، السبحاني- التقية، العسكري- التقية، المظفر- التقية، الطباطبائي- التقية، السبزواري- التقية، الغرني- التشيع.

(٢) راجع المصادر أعلاه

شاهدة في الإسلام، فجاءه النبي معزياً قائلاً: (فإن عادوا فعد)، لتعطي رخصة عند التعامل مع الإكراه الشديد، لأن الدين ينفي الإكراه والاضطرار والهرج، وفي الحديث عن النبي قال: «إن الله وضع» - وفي لفظ: تجاوز - «عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»<sup>(١)</sup>.  
واضح في الآيتين الخوف في حالات خاصة جداً في بعض البلدان والأوقات من شرهم ويقصد الكافرين، فله أن يتقيهم بظاهره لا بباطنه ونيته. فالتقية رخصة يلجأ إليها المسلم إذا وقع تحت ظروف مريرة جداً، قد تصل إلى حد القتل، تضطره إلى إظهار خلاف ما يظن. ولكن يعتقد فقهاء الشيعة الفرس، خلافاً لما مر من أن التقية واجبة واسعة جداً، لا تقتصر على تلك الحالات، وهي ركن أساس في الدين والعقيدة، ولا يجوز تركها إلى يوم القيامة، وأن تركها بمنزلة من ترك الصلاة، بل إنها تسعة أعشار الدين، ومن ضروريات مذهب التشيع، ولا يتم الإيذان إلا بها، وليست رخصة في حال الضرورة كما مر، بل هي ضرورة في ذاتها، وإنما تكون من مخالفهم في المذهب، كما سمّوهم.

ولا يمكن أن تبقى التقية والدماء تسيل، فقد قال الباقر (إنها حلت التقية ليحقن بها الدم، فإذا بلغ الدم فليس تقية).

وقد نقلت روايات ضعيفة عن الصادق والباقر، وبعض الأئمة،

(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٤٥)، وصححه ابن حبان في صحيحه (١٦/٢٠٢ رقم ٧٢١٩)، وقال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان: إسناده صحيح على شرط البخاري. وصححه الألباني في إرواء الغليل (١/١٢٣ رقم ٨٢).

لتأسيس هذه العقيدة بشكل كبير جداً عن الصادق أنه قال: (لو قلت: إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنك صادقاً)<sup>(١)</sup>.

وعن الباقر أنه قال: (التقية ديني ودين آبائي، ولا إيمان لمن لا تقية له)<sup>(٢)</sup>.

وعن الصادق أنه قال: (إن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له)<sup>(٣)</sup>.

وقول الصادق: (أبى الله لنا ولكم في دينه إلا التقية)<sup>(٤)</sup>.

وروا عن الرضا أنه قال: (لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، إن أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقية)<sup>(٥)</sup>.

لذلك فهي ليست ضرورة، كما جاء في الآيات القرآنية وأحاديث النبي في أول المقال أعلاه، بل واجبة ضرورية، بل ليس له إيمان من لا تقية له، بل أوصل بعضهم تاركها إلى الكفر.

(١) المجلسي، البحار ٥٠/١٨١، الخلي السرائر، ص ٤٧٦، الأربلي، كشف الغمة ٣/٢٥٢، الحسن الخراساني-تحف العقول-٤٨٣، الصدوق-الفقيه-٣-٢٥٢، العاملي-الوسائل-١٠/١٣١، الطبرسي، المستدرک-١٢/١٥٤.

(٢) البحار-١٣/١٥٨، الكافي-ج ٢-٢١٩، العياشي ١/١٦٦، الطبرسي-مشكاة الأنوار في غرر الأخبار-٤٢، دعائم الإسلام-١/١١٠، وسائل الشيعة-١٦/٢٠٤، مستدرک الوسائل-١٢/٢٥٥، جامع الأخبار-٩٥، المظفر-عقائد الإمامية-١٢٣.

(٣) الكافي-١/٢١٧، الصدوق-الخصال-١/١٤، البحار-٦٦/٤٨٦، البرقي-المحاسن-٢٥٩، الوسائل-١٦/٢٠٤.

(٤) الكافي-٢/٢١٨، البحار-٧٥/٤٢٨.

(٥) البحار-٧٥/٣٩٥، كمال الدين-٣٤٦، تفسير نور الثقلين-٤/٤٧، ص، منتخب الأثر-ص ٢٢٠.

واعتبر استعمال التقية دليلاً على كمال الإيثار وخصال الخير وغيره في روايات منسوبة، فعن زين العابدين أنه سئل: من أكمل الناس في خصال الخير؟ قال: أعملهم بالتقية<sup>(١)</sup>.

وعن الباقر أنه قال: (أشرف أخلاق الأئمة والفاضلين من شيعتنا التقية)<sup>(٢)</sup>.

ثقافة التأسيس لتكفير السنة وتسميتهم بالنصاب، ودخولهم النار مخلدين فيها أبداً، فعن الصادق أنه قال: (يؤتى بالواحد من مقصري شيعتنا في أعماله بعد أن صان الولاية والتقية، وحقوق إخوانه، ويوقف بإزائه ما بين مئة، وأكثر من ذلك إلى مئة ألف من النصاب - أي أهل السنة - فيقال له: هؤلاء فداؤك من النار، فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة، وأولئك النصاب النار)<sup>(٣)</sup>.

ثم جاءت أحاديث روايات تجعل الإيثار مشروطاً بالتقية، فعن الصادق أنه قال: (ليس منا من لم يلزم التقية)<sup>(٤)</sup>.

وعن الرضا أنه قال: (من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا)<sup>(٥)</sup>.

(١) البحار- ٤١٧/٧٥، التفسير المنسوب للحسن العسكري- ١٢٧.

(٢) البحار- ٤١٧/٧٥، تفسير العسكري- ١٢٧.

(٣) البحار- ٤٤٨/٨، تفسير العسكري- ٢٤٢، تفسير البرهان- ٣٢٥/٢.

(٤) البحار- ٣٩٥/٧٥، الوسائل- ١١ ج- ٤٦٦، الطوسي- الآمال- ٢٨٧.

(٥) البحار- ٤١١/٧٥، نور الثقلين- ٤/٤٧، كمال الدين- ٣٤٦، إثبات الهداة- ٣/٤٧٧،

جامع الأخبار- ٩٥، منتخب الأثر- ٢٢٠، الوسائل- ١٦/٢١٢، كشف الغمة- ٤٣، كفاية الأثر- ٢٧٤.

والعجيب في هذه المنسوبات أنها لا تشترط الضرورة والإكراه والخوف الشديد، بل تتعارض كلياً مع القرآن الكريم، ومنهجه الواضح تحت الشمس، إنها تؤسس ثقافة غريبة جداً، صارت أساساً للتكفير والبغضاء والتكتم والسرية والتعتيم. ولعل من أهم أسباب التقية هي الغلاة الذين أحاطوا بالأئمة، ونسبوا لهم الكثير من الغلو فيهم والتكفير لغيرهم، وقد رروا عدداً هائلاً من الأحاديث الكاذبة، وكانت الدول الحاكمة لا سيما الدولة البويهية ثم الصفوية تجد فيها تبريراً لظلمها وتعسفها، فضلاً عن وعاظ السلاطين الذين بخدمة الحكام ومعارضتهم، لأي مبدأ حكيم، خصوصاً في روايات الرسول الصحيحة، ورفضها، وتأويلها بأنها قيلت تقية، وهكذا استطاعوا بالحيلة الجمع بين الأحاديث الكثيرة المتعارضة والمتضاربة بأن ما لا يناسبهم وسطوهم بالقول أن ذلك تقية.

عن موسى بن أشيم قال: كنت عند أبي عبد الله (الصادق) فسأله رجل عن آية من كتاب الله، فأخبره بها، ثم دخل عليه داخل، فسأله عن تلك الآية، فأخبره بخلاف ما أخبر به الأول، قال: فدخلني من ذلك ما شاء الله، حتى كأن قلبي يشرح بالسكاكين، فقلت في نفسي: تركت أبا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه، وجئت إلى هذا يخطئ هذا الخطأ كله. فبينما أنا كذلك، إذ دخل عليه آخر، فسأله عن تلك الآية، فأخبره بخلاف ما أخبرني، وأخبر صاحبي، فسكنت نفسي، فعلمت أن ذلك منه تقية.<sup>(١)</sup> وعن عمر بن رباح أنه سأل أبا جعفر عن مسألة، فأجابها فيها بجواب، ثم

(١) الكافي- ١/٢٦٥، البحار- ٢/٢٤١، الحدائق الناضرة- ٧/١١، الاختصاص- ٣٣٠.

عاد إليه في عام آخر، فسأله عن تلك المسألة بعينها، فأجاب فيها بخلاف الجواب الأول، فقال لأبي جعفر: هذا خلاف ما أجبته في هذه المسألة العام الماضي! فقال له: إن جوابنا ربما خرج على وجه التقية. فشك في أمره وإمامته، فلقني رجلاً من أصحاب أبي جعفر، يقال له محمد بن قيس. فقال له: إني سألت أبا جعفر عن مسألة، فأجابني فيها بجواب، ثم سألته عنها في عام آخر، فأجابني بخلاف جوابه الأول. قلت له: لم فعلت ذلك؟ فقال: فعلته للتقية، وقد علم الله أني ما سألته عنها، إلا وأنا صحيح العزم على التدين بما يُفتيني به، وقبوله، والعمل به، فلا وجه لاتقائه إياي، وهذه حالي. فقال محمد بن قيس: فلعله حضرك من اتقاه. فقال: ما حضر مجلسه في المسألتين غيري، لا، ولكن جوابيه جميعاً خرجاً على وجه التبخيت، ولن يحفظ ما أجاب به العام الماضي، فيجيب بمثله. فرجع عن إمامته، وقال: لا يكون إمام من يفتي بالباطل على شيء بوجه من الوجوه، ولا حال من الأحوال، ولا يكون إماماً من يفتي تقية، بغير ما يجب عند الله، ولا من يرخي ستره، ويغلق بابيه، ولا يسع الإمام إلا الخروج، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمال بسببه إلى قول البترية، ومال معه نفر يسير.<sup>(١)</sup> يقول صاحب الحقائق: (إن الكثير من أخبار الشيعة وردت على جهة التقية، التي هي على خلاف الحكم الشرعي واقعاً<sup>(٢)</sup>).

وهو يناقض بوضوح قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

(١) النوبختي - فرق الشيعة - ٦، البحار - ٣٧/٣٣، رجال الكشي - ١٥٤.

(٢) يوسف آل عصفور البحراني - الحقائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة - ٨٩/١.

وكذلك آيات أخرى مما يجعلنا نقدم القرآن على الحديث، وليس العكس، كما فعل الفقهاء الفرس والصفويون. لذلك ينقل لنا الفقيه النوبختي في القرن الثالث الهجري ذلك التعارض في الروايات، وآثاره للخروج من المذهب إلى فرقة أخرى، وهو من أقدم النصوص في أسباب التقية، فيقول في كتابه فرق الشيعة في معرض كلامه عن الاختلاف بين الشيعة بعد وفاة الباقر: (إن بعضهم مال إلى قول سليمان بن جرير، وهو الذي قال لأصحابه: إن أئمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقاتلين، لا يظهرون معها من أئمتهم على كذب أبدًا، وهما القول بالبداء وإجازة التقية، أما التقية فإنه لما كثرت على أئمتهم مسائل شيعتهم في الحلال والحرام، وغير ذلك من صنوف أبواب الدين، فأجابوا فيها، وحفظ عنهم شيعتهم جواب ما سألوهم، وكتبوه، ودونوه، ولم يحفظ أئمتهم تلك الأجوبة، لتقادم العهد، وتفاوت الأوقات، لأن مسائلهم لم ترد في يوم واحد، ولا في شهر واحد، بل في سنين متباعدة، وأشهر متباينة، وأوقات متفرقة، فوقع في أيديهم في المسألة الواحدة عدة أجوبة، مختلفة متضادة، وفي مسائل مختلفة أجوبة متفقة، فلما وقفوا على ذلك منهم ردوا إليهم هذا الاختلاف والتخليط في إجاباتهم، وسألوهم عنه وأنكروه عليهم، فقالوا: من أين هذا الاختلاف؟ وكيف جاز ذلك؟ قالت لهم أئمتهم: إنما أجبنا بهذا للتقية، ولنا أن نجيب بما أجبنا، وكيف شئنا، لأن ذلك إلينا، ونحن نعلم بما يصلحكم، وما فيه بقاؤنا وبقاؤكم، وكف عدوكم عنا وعنكم، فمتى يظهر من هؤلاء على كذب، ومتى يعرف لهم

حق من باطل؟ فمال إلى سليمان بن جرير لهذا القول جماعة من أصحاب أبي جعفر، وتركوا القول بإمامة جعفر. (١)

ولأهمية التقية عند الفرس من المتقدمين والمتأخرين، لأنهم أدخلوا من خلالها الكثير من عقائدهم بعد تظاهرهم الدخول في الدين عنوة، بعد فتح قلاع فارس والمدائن، وأصبحوا مجبورين للخضوع للإسلام ظاهراً، لذا يمكن ملاحظة بعض النصوص المهمة.

يقول القمي: (التقية فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين، فمن تركها فقد خالف دين الإمامية وفارقه، والتقية واجبة، لا يجوز تركها إلى أن يخرج القائم) (٢).

ويقول المجلسي: (والتقية واجبة، لا يجوز تركها إلى أن يخرج القائم، فمن تركها فقد دخل في نهي الله ونهي رسول الله والأئمة صلوات الله عليهم) (٣).

ويقول خميني: وترك التقية من الموبقات، التي تلقي صاحبها قعر جهنم، وهي توازي جحد النبوة والكفر بالله العظيم. (٤)

ومبدأ الكتمان في العقيدة حتى نسبوا إلى أبي عبد الله الصادق قوله لسليمان: (يا سليمان إنكم على دين، من كتبه أعزه الله، ومن أذاعه أذله الله). وعن أبي جعفر قال: (دخلنا عليه جماعة، فقلنا: يا ابن رسول الله إنا

(١) النوبختي - فرق الشيعة - ص ٤٦ وبقية كتب الفرق خصوصاً سعد القمي.

(٢) القمي - الهداية - ٤٧.

(٣) البحار - ٧٥ / ٤٢١.

(٤) الخميني - المكاسب المحرمة - ١٦٢ / ٢.

نريد العراق فأوصنا، فقال أبو جعفر: لا تبشوا سرنا، ولا تذيعوا أمرنا). وعن أبي جعفر: (أحب أصحابي إليّ أكرمهم لحديثنا). وعن أبي عبد الله: (من أذاع علينا حديثنا سلبه الله الإيمان). وعن أبي عبد الله: (ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ، ولكن قتلنا قتل عمد). وعن أبي عبد الله قوله للمعلى: (يا معلى اكنم أمرنا ولا تدعه، فإنه من كنتم أمرنا ولم يدعه أعزه الله، من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذله الله به في الدنيا، ونزع النور من بين عينيه في الآخرة، وجعل ظلمة تقوده إلى النار، إن التقية من ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقية له، إن المذيع لأمرنا كالجاحد له). قال أبو جعفر: (ولاية الله أسرها إلى جبرائيل، وأسرها جبرائيل إلى محمد، وأسرها محمد إلى علي، وأسرها علي إلى من شاء الله، ثم أنتم تذيعون ذلك). فتحول الدين إلى عقيدة سياسية باطنية غائبة مخفية في التقية، حتى تضاربت الروايات والأخبار، وخفيت الأمور على أساطينهم، كما صرحوا مراراً فكيف بعامّة الناس.<sup>(١)</sup>

إن هذه العقيدة تتنافى كلياً مع سيرة الأئمة وحياتهم، بل من خلال التأكيد القرآني على مفاهيم كثيرة: كالجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورفض الظلم، كما قال الحسين: (أريد أن أمر بالمعروف وأنهي عن المنكر). وقول الباقر: (ما آمن بالله من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، ونقل لنا عن الرسول كراهيته للمؤمن الضعيف، الذي لا

(١) الكافي-٢/١٧٦ كتاب الإيمان والكفر، باب الكتان، وباب الإعلان، تاريخ الطبري-٤/٣٣٠، الطبرسي-إعلام الوري-١/٤٥٩، البحار-٢١/٢٦، الصدوق الأمالي-٣٠، المقدم- مقتل الحسين-٨٠، الأمين- أعيان الشيعة، ١/٦٠٢، والمصادر أعلاه.

ينهي عن منكر يراه، وأحاديث كثيرة منها: «والساكت عن الحق شيطان أخرس»<sup>(١)</sup>، و«أفضل الجهاد كلمة حق في وجه إمام جائر»<sup>(٢)</sup>، ورفض المداهنة على حساب الحق والمظلومين. فضلاً عن الأحاديث الصحيحة، فلم يكونوا جنباء يخافون، بل تقدموا في الحروب، وكانت أرواحهم بين أيديهم، واشتهر الإمام علي في الحروب: بدر وأحد وخيبر والخندق، كما استشهد بعضهم: كابنه الحسين، كما سجن بعضهم لسنين طويلة حتى استشهد: كحفيدهم موسى الكاظم، وكانوا كالشمس في رابعة النهار، وضوحاً وقوة وشجاعة. ولو أراد الحسين أن يستعمل التقية، فإنه لن يموت بكر بلاء بتلك الطريقة، ولحافظ على نفسه وأهل بيته، وكيف يدعوا السجاد الذي عاصر كربلاء بهذه الصحيفة الرائعة.

وكذلك وقف أصحاب علي أمام معاوية، واصفين علياً ومعاوية تنهمل دموعه من عينيه، مؤكداً على قيمته وسيرته، مثل ضرار، وقصة الوافدين على معاوية، حتى من النساء: كسويدة الهمدانية من البصرة، التي عزلت اثنين من الولاة: أحدهما في زمن علي، والآخر في زمن معاوية، ولم تستعمل التقية إطلاقاً، ولم يعلمها أحد على ذلك أبداً.

وكذلك الإمام السجاد يحج، ويزاحم الأمير هشام بن عبد الملك، لدرجة انبهار الناس والفرزدق بقصيدته:

(١) ذكر النووي رحمه الله في شرحه لصحيح مسلم (٢/ ٢٠) عن أبي علي الدقاق أنه قال: من سكت عن الحق فهو شيطان أخرس.

(٢) أخرجه أبو داود (رقم ٤٣٤٦)، والترمذي (رقم ٢١٧٤)، وقال: حديث حسن غريب. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٤٩٠ رقم ٤٩١).

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته      والبيت يعرفه والحل والحرم  
 هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله      بجده أنبياء الله قد ختموا  
 لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه      لقبل الركن منه موضع القدم  
 يغضي حياء ويغضي من مهابته      فلا يكلم إلا حين يتسم

وبات الفرزدق في السجن دون استعمال للتقية أو إشارة من السجادة له.  
 ثم جاء دور الباقر والصادق ودرسهم المفتوحة لآلاف مؤلفة من  
 الطلاب في المدينة المنورة وجامع النبي الكريم، بلا خوف، ولا وجل،  
 فأين التقية؟!

وقد بعث الخليفة جعفر المنصور إلى جعفر الصادق قائلاً: (هلا  
 تغشانا كما يغشانا غيرك من العلماء؟) فقال الصادق: (ليس عندك من  
 الآخرة ما نرجوه، وليس عندنا من الدنيا ما نرجوه)، فقال المنصور:  
 (تصحبنا لتصحنا)، فقال الصادق: (من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن  
 أراد الآخرة لا يصحبك)، فلماذا لم يستعمل الصادق التقية مع الحاكم.

عن الصادق قال للمنصور، وقد وقع عليه ذباب فذبه عنه، ثم  
 وقع عليه فذبه عنه، ثم وقع عليه فذبه عنه، فقال المنصور: (يا أبا عبد الله  
 لأي شيء خلق الله الذباب؟) فأجابه الصادق: (ليذله الجبارين). ولم  
 يستعمل التقية كما روي.

أما موسى الكاظم فقد كانت بينه وبين ابن عمه هارون الرشيد مسائل شديدة، جعلته في السجن لسنوات عديدة<sup>(١)</sup>. كانت ولا زالت التقية سبباً أساسياً في الانحراف عن الدين الواضح الصريح. جاء في القرآن الكريم وصفه ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥] ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧]. لكنهم جعلوا التقية في العقيدة والفقہ غموضاً وتناقضاً، حتى إن الشيعي لا يعرف دينه، وإذا استدل بشيء فسر عان ما يقال له: إنها تقية، والتقية هي الدين وأمثاله. برغم عدم انسجامه مع سيرة الأئمة أنفسهم، بل ذكرت مواقف أصحاب الأئمة القريبين، والتي تعارض مبدأ التقية لو كانوا يعملون بها، مثلاً رشيد الهجري روى القوم أن زياد بن أبيه دعاه إلى البراءة من علي، فأبى فقال: قدموه، واقطعوا يده ورجله، واتركوا لسانه، فقطعوه، ثم حملوه إلى منزله، فأخذ يملي على أصحابه فضائل علي، فبلغ ذلك ابن زياد، فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه، فمات من ليلته. ولو عرف التقية ومارسها، كما ادعى لنجى بنفسه، وعرف ممارستها، وهو من المقربين للإمام جدًّا، وليس بعيداً حتى لا يعرفها<sup>(٢)</sup>.

وكذلك قنبر حيث ذكر أن الحجاج بن يوسف قال ذات يوم: أحب أن أصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب، فأتقرب إلى الله بدمه؟ فقيل له: ما نعلم أحداً كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه، فبعث في طلبه فأتي به، فقال له: ابرأ من دينه، قال: فإذا أنا برئت من

(١) محسن الأمين في كتابه: سيرة الأئمة وأعيان الشيعة، هاشم معروف الحسيني، سيرة الأئمة، القومي، منتهى الآمال، الطبرسي، إعلام الوري، البحار، مجلدات سيرة الأئمة.

(٢) الطوسي، الأمالي، ١٠٣، رجال الكشي، ٧١، البحار، ٤٢/١٢٢.

دينه، تدلني على دين غيره أفضل منه؟ قال: إني قاتلك، فاختر أي قتلة أحب إليك؟ قال: قد صيرت ذلك إليك، فأمر به فذبح. وقصة ابن السكيت وحواره مع المتوكل، وما أدى إليه دون استعمال للتقية أبداً.<sup>(١)</sup> وأيضاً ميثم التمار الذي روى أنه أخذ وصلب على يد عبيدالله بن زياد، وكان وهو بهذا الحال يتحدث بفضائل بني هاشم، حتى أمر ابن زياد بلجمه، ثم أمر بطعنه في اليوم الثالث فمات.<sup>(٢)</sup>

وقد ادعى أكثرهم بأن الأئمة كلهم مارسوا التقية، وهي مستمرة حتى ظهور المهدي المنتظر، بينما يرى الكثيرون: أن التقية كانت حتى زمن الإمام زين العابدين، ثم زالت التقية أيام ابنه محمد الباقر، ثم جعفر الصادق، فأظهر العلم وحث أصحابها على كتابته ونشره.<sup>(٣)</sup>

وجاء في روايات أن خاتم زين العابدين فيه: أن اطرق والزم منزلك، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ففعل، ثم دفعه إلى الباقر، ففك خاتماً فوجد فيه أن حدث الناس وافتهم، ولا تخافن إلا الله، فإنه لا سبيل لأحد عليك، ففعل، ثم دفعه إلى ابنه الصادق، ففك خاتماً، فوجد فيه حدث الناس وافتهم، وانشر علوم أهل بيتك، وصدق آبائك الصالحين، ولا تخافن إلا الله، وأنت في حرز وأمان، ففعل.<sup>(٤)</sup>

(١) المفيد- الإرشاد- ١٥٥، البحار- ١٢٦/٤٢.

(٢) البحار- ٣٣٨/٢٧، الطبرسي- أعلام الوري- ٣٨٦.

(٣) الكافي- ٢٧٩/١، النعماني- الغيبة- ٢٤، البحار- ١٩٣/٢١، الطوسي- الأمالي-

٤٥٥، منتخب الأثر- ١٦٦، الصدوق- الأمالي- ٣٢٨، الإمامة والتبصرة- ١٦٧،

كمال الدين- ٦٠٧، ابن شهر آشوب- مناقب آل أبي طالب- ٢٩٩/١.

(٤) المفيد- الإرشاد- ١٥٣، البحار- ١٢٤/٤٢.

ولكثرة الرواة المدعون، فقد ادعى أنه روى عن الصادق أربعة آلاف، كما روى (أن الحافظ ابن عقد الزيدي قد جمع في كتاب رجاله أربعة آلاف رجل من الثقة، الذين رووا عن جعفر بن محمد، وذكر مصنفاتهم) فأين الثقة لمن له هذا العدد الكبير من التلاميذ علناً؟! ونقل ابن شهر آشوب (أن جعفر الصادق حدث عنه من الأئمة والأعلام: مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وابن جريج، وعبدالله بن عمرو، وروح بن القاسم، وسفيان بن عيينة، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز بن المختار، ووهب بن خالد، وإبراهيم بن طحان، وآخرون، فقد أخرج عنه مالك والشافعي حسن بن صالح وأبو أيوب السجستاني وعمر بن دينار وأحمد ابن حنبل وأخرج عنه مسلم في صحيحه).<sup>(١)</sup>

لكن الصادق أخرج أكثر المدعين لشيئته خصوصاً الغلاة عن دائرة التوثيق، كما يروي القوم عن المفضل بن قيس عن أبي عبدالله، قال: كم شيعتنا بالكوفة؟ قال: خمسون ألفاً، قال: (والله لو ددت أن يكون بالكوفة خمسة وعشرون رجلاً، يعرفون أمرنا الذي نحن عليه، ولا يقولون علينا إلا الحق). وقال أيضاً: (لقد أمسينا وما أحد أعدى لنا ممن ينتحل مودتنا)، (وما أنزل الله آية من المنافقين إلا وهي فيمن ينتحل التشيع)، (لو قام القائم بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم).

(١) كشف الغمة - ٥١٢/٢، ابن شهر آشوب - مناقب آل أبي طالب - ٤/٢٤٨، إعلام الوري - ٤١٠، الذريعة - ١٢٩/٢، الأمين - الأعيان - ٣/٣٤.

وعن الصادق أيضاً قال: (أما والله لو أني أجد منكم ثلاثة مؤمنين، يكتمون حديثي، ما استحلت أن أكتهم حديثاً).

وعن همران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر: جعلت فداك ما أقلنا؟ لو اجتمعنا على شاة ما أفينها، قال: ألا أحدثك بأعجب من ذلك؟ المهاجرون والأنصار ذهبوا إلا ثلاثة.

وجاء عن المغيرة أنه قال: وضعت في أخبار جعفر بن محمد اثني عشر ألف حديث، وظل هو أتباعه زمناً طويلاً بين صفوف الشيعة، يترددون معهم إلى مجلس الأئمة، ولم ينكشف حالهم، إلا بعد أن امتلأت أصول كتب الحديث الأولى بمروياتهم. عن الصادق قال: كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي، ويأخذ كتب أصحابه، وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي، فيدفعونها إلى المغيرة، فكان يدس فيها الكفر والزندقة، ويسندها إلى أبي، ثم يدفعها إلى أصحابه، فيأمرهم أن يبثوها في الشيعة. فكل ما كان في كتب أبي من الغلو، فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم.<sup>(١)</sup>

كانت التقية لأسباب منها عدم كشف العقائد السخيفة في الغلو والتكفير، واستعمالها للمراوغة في رفض أي أمر على أساس التقية.

(١) البحار- ١٥٩/٦٧، صفات الشيعة- ١٧٠، الكافي- ٢/٢٤٢، الحسيني- الموضوعات- ١٤٨، الكافي- الروضة- الإيوان والكفر، كتابي التشيع العربي والتشيع الفارسي- فصل غلاة حول الأئمة، وكتابي دراسات في الحديث والمحدثين.

وما سيأتي لاحقاً في ضرورة تنقيح الأحاديث وتهذيبها بعد أن شكلت عقائد مرفوضة ومنافية للقرآن الكريم والعقل السليم والقلب الحكيم.

علمًا أن الشيعة قد كونوا دولاً كثيرة في العالم من الدولة البويهية والدولة الصفوية والدولة العبيدية الفاطمية وغيرها، كما ذكرت في طيات هذا الكتاب وغيره، فهل لا زالوا يخافون ويعيشون التقية، أم أنها شنشنة أعرفها من أخزم، كما يقول المثل العربي.

التقية تستعمل مع المذاهب السنية، ومع الشيعة أنفسهم تستعمل التورية، وكلاهما وجهان لمعنى واحد في تحريف العقيدة، وغموض الفكر، وتشويه الفقه، وتدمير الشريعة... وغير ذلك حتى بات عامة الناس لا يعرف الصدق من الكذب في الدين من العقيدة والفقه والقيم والسلوك، وتحولت العقيدة إلى غموض وألغاز من العقائد الباطنية الصعبة المتناقضة. ولنعم ما قال ابن حنبل: (إذا تكلم العالم تقية، والجاهل يجهل، فمتى يعرف الناس الحق) بينما العقيدة واضحة صريحة من التوحيد: (لا إله إلا الله)، و(محمد رسول الله). بوضوح وصراحة القرآن، وكما تحدث الإمام علي نفسه عن أركان الإسلام بوضوح في وصيته قبل شهادته، كما هي في نهج البلاغة وغيره، بل وصية النبي عندما بعث مصعب بن عمير إلى المدينة، وكذلك عندما سأل النجاشي جعفر بن أبي طالب عن عقائد المسلمين، وأجاب بوضوح وصراحة متطابقة مع القرآن، دون انحراف وتأويل وباطن.

\*\*\*\*\*

## رابعاً: الحسينيات والخطباء وثقافة الكراهية في تخدير عقول الشيعة واستغلالهم

للحسينيات والخطباء في الحسينيات دور كبير لإشاعة ثقافة الكراهية والأحقاد وتخدير عقول الشيعة واستغلالهم أشبع استغلال. (١)

إن الحسينيات تمثل محوراً أساسياً اجتماعياً، حيث يجتمع فيها الشيعة أكثر أيام السنة، فمثلاً في كل يوم من محرم وصفر ورمضان يجتمعون فيها من الصباح إلى الليل، وفيها يجتمع الرجال مع الرجال، والنساء مع النساء، والأولاد مع الأولاد، وقد تنهياً فيها الألعاب للأولاد أيضاً، وقد تحصل صداقات بين الجنسين، وو.و. لكن المهم توفير أنواع الأطعمة والحلويات وما تشتهي الأنفس، ويعد الخطيب (الشيخ الملا)، ليقدم لهم ثقافة التخدير والكراهية والقصص العجيبة لاستغلالهم وتخديرهم.

لتوضيح ذلك نضرب مثلاً فيما يطلق عليه الإيرانيون «فرحة الزهراء». توجد نظريتان عند التشيع في ذلك: إحداهما عند التشيع الفارسي وأتباعه، حيث يؤمن تاريخياً وعقائدياً بذلك، ويعده أكبر عيد للمسلمين، بينما التشيع العربي وأهل بيت النبي وأتباعهم لم يؤمنوا بذلك أصلاً، ويعدونه بدعة ومما أدخله الفرس على التشيع في مراحلته المختلفة، كما هو موجود تفصيلاً في كتاب (التشيع العربي والتشيع الفارسي) بالأدلة والمصادر والكتب، لإثبات النظرية الثانية، والتي تؤمن بها.

(١) راجع كتابي التشيع العربي والتشيع الفارسي، فصل: كربلاء والمظلومية والطقوس والخطباء في التشيع الفارسي.

في شهر ربيع تحتفل إيران خصوصاً قم وبيوتات العلماء ومكاتب المراجع باحتفالات بهيجة كبيرة وعيد كبير، يسمونه: (فرحة الزهراء)، متوهمين فرحة فاطمة بنت النبي بمقتل الخليفة عمر بن الخطاب. ويقومون بالحج إلى قاتله وزيارته في مزاره بكاشان، باعتباره من أولياء الله، رغم أن القاتل هو أبو لؤلؤة الفارسي المجوسي، وأن الزهراء نفسها قد توفيت قبل ذلك التاريخ بما يقرب من ١٥ عامًا. وأن الأمر بدعة، لا يمكن ثبوتها وضعف أدلتها. وحقيقة التشيع الفارسي أنه كان من الصعب جدًا على الحضارة الفارسية والكبرياء الكسروي أن يخضعا للعرب، وزعيمهم الخليفة في معركة القادسية، وتنكسر عندها شوكتهم وخطرستهم وتاريخهم وثقافتهم ودينهم لمن يعدونهم (العرب) أعراب الصحراء، متخلفين عن الحضارة والعلم، كما يسمونهم ظلمًا وزورًا، فانعكس ذلك برغم خضوعهم للإسلام ظاهرًا، لكن الانتقام من الدين والعرب والثقافة، وظهر في هذه الثلاثة، بالتغلغل الفارسي، والانتقام من جميع الرموز العربية، ومصادر قوتها وتكفير الخلفاء ومراسيم الفرع بقتله، وحج قاتله الكافر، ومن الثقافات الكبيرة ضد العرب لذلك جعل الفرس من يوم قتل الخليفة عمر عيدًا، بل أكبر الأعياد وأعظمها، أسموه (فرحة الزهراء)، وهنالك الكتب العديدة بهذا الاسم بتوهم فرحة فاطمة الزهراء باستجابة دعائها وتبشيرها بقتله ثأرًا وانتقامًا... وادّعوا رفع القلم فيه، (لا تكليف أمام الله في ذلك اليوم)، وعندئذ حسب أوهامهم يحق للمرء فيه فعل المعاصي بلا ذنب. وذكروا روايات كثيرة جدًا في فضله، ولا زالت ليومنا هذا المراسيم الكبيرة

في مؤسسات المرجعيات الفارسية، تمارس الأعياد والأفراح، وتحتج إلى قاتله أبي لؤلؤة المجوسي في كاشان، بعد تعمير قبره، ووضع زيارة خاصة في تمجيدته، وارتكاب المعاصي، لأنه يوم لا يجاسب المرء عليه، فقد رفع القلم كما يقول المجلسي في بحاره وغيره من فقهاء الفرس على غلاف كتاب «فرحة الزهراء» عن المجلسي في بحاره: (قال الله تبارك وتعالى: يا محمد إني قد جعلت ذلك اليوم (فرحة الزهراء من ربيع) عيداً لك، ولأهل بيتك، ولمن تبعهم من المؤمنين وشيعتهم، وآليت على نفسي بعزتي وجلالي، لأحبون من تعبد في ذلك اليوم محتسباً ثواب الخافقين، ولأشفعنه في أقربائه وذوي رحمه، ولأزيدن في ماله)<sup>(١)</sup>.

في كتاب فرحة الزهراء للأصفهاني وبحار المجلسي وابن طائوس في كتاب زوائد الفوائد وغيرها، روى ابن أبي العلاء الهمداني ويحيى بن محمد بن حويج قالاً: تنازعنا في ابن الخطاب، واشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمي صاحب أبي الحسن العسكري بمدينة قم فقرعنا عليه الباب، فخرجت علينا صبية عراقية، فسألناها عنه، فقالت هو مشغول بعيده، فإنه يوم عيد. فقلت: سبحان الله! إنما الأعياد أربعة للشيععة: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعة. قالت: (فإن أحمد بن إسحاق يروي عن سيده أبي الحسن علي بن محمد العسكري: أن هذا اليوم هو يوم عيد، وهو أفضل الأعياد عند أهل البيت وعند مواليهم. قلنا: فاستأذني لنا بالدخول عليه، وعرفيه بمكاننا، فدخلت عليه وأخبرته بمكاننا، فخرج علينا وهو متزر بمئزر له محتبي بكسائه، يمسح وجهه،

(١) البحار للمجلسي المجلد ٣١ - الصفحة ١٢٠

فأنكرنا ذلك عليه، فقال: لا عليكما، فإني كنت اغتسلت للعيد. قلنا: أو هذا يوم عيد؟! قال: نعم- وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول- قالوا جميعا: (فأدخلنا داره، وأجلسنا على سرير له، وقال: (إني قصدت مولانا أبا الحسن العسكري مع جماعة إخوتي- كما قصد تمانى- بسر من رأى، فاستأذنا بالدخول عليه، فأذن لنا، فدخلنا عليه في مثل هذا اليوم- وهو يوم التاسع من شهر ربيع الاول- وقد أوعز إلى كل واحد من خدمه، أن يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد، وكان بين يديه مجمره يحرق العود بنفسه، قلنا: بأبائنا أنت وإمهاتنا يا ابن رسول الله، هل تجدد لأهل البيت في هذا اليوم فرح؟ فقال: وأي يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم؟ ولقد حدثني أبي أن حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم- وهو التاسع من شهر ربيع الاول- على جدي رسول الله، قال حذيفة: رأيت أمير المؤمنين مع ولديه الحسن والحسين يأكلون مع رسول الله، وهو يتبسم في وجوههم، ويقول لولديه الحسن والحسين: كُلا هنيئاً لكما، بركة هذا اليوم.

فإنه اليوم الذي يهلك الله فيه عدوه وعدو جدكما، ويستجيب فيه دعاء أمكما.

كُلا، فإنه اليوم الذي يقبل الله فيه أعمال شيعتكم ومحبيكم.

فإنه اليوم الذي يصدق فيه قول الله: ﴿فَتَلَّكَ بِيُوتِهِمْ خَاوِيَةً﴾ بِمَا ظَلَمُوا ﴿[النمل: ٥٢].

فإنه اليوم الذي يتكسر فيه شوكة مبغض جدكما.

فإنه يوم يفقد فيه فرعون أهل بيته وظالمهم وغاصب حقهم.

فإنه اليوم الذي يقدم الله فيه إلى ما عملوا من عمل فيجعله هباءً

مثورًا.

قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله وفي أمتك وأصحابك من ينتهك

هذه الحرمة؟

فقال رسول الله: نعم يا حذيفة، جبت من المنافقين يترأس عليهم، ويستعمل في أمتي الرياء، ويدعوهم إلى نفسه، ويحمل على عاتقه درة الخزي، ويصد الناس عن سبيل الله، ويحرف كتابه، ويغير سنتي، ويشتمل على إرث ولدي، وينصب نفسه علمًا، ويتناول على إمامه من بعدي، ويستحل أموال الله من غير حلها، وينفقها في غير طاعته، ويكذبني ويكذب أخي ووزيرتي، وينحني ابنتي عن حقها، وتدعو الله عليه، ويستجيب الله دعاءها في مثل هذا اليوم.

قال حذيفة: قلت: يا رسول الله، لم لا تدعوك عليه ليهلكه في

حياتك؟

قال: يا حذيفة، لا أحب أن أجتري على قضاء الله، لما قد سبق في علمه، لكنني سألت الله أن يجعل اليوم الذي يقبضه فيه فضيلة على سائر الأيام، ليكون ذلك سنة يستن بها أحبائي، وشيعة أهل بيتي، ومحبوهم، فأوحى إليَّ جل ذكره، فقال لي: «يا محمد كان في سابق علمي أن تمسك وأهل بيتك من الدنيا وبلاؤها، وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي، من نصحتهم وخانوك، ومحضتهم

وعشوك، وصافيتهم وكاشحوك، وأرضيتهم وكذبوك، وانتجيتهم وأسلموك، فإني بحولي وقوتي وسلطاني لأفتحن على روح من يغضب بعدك عليًا حقه ألف باب من النيران من سفال الفيلوق، ولأصلينه وأصحابه قعرًا يشرف عليه إبليس فيلعنه، ولأجعلن ذلك المنافق عبرة في القيامة لفراعة الأنبياء وأعداء الدين في المحشر، ولأحشرهم وأولياءهم وجميع الظلمة والمنافقين إلى نار جهنم زرقًا كالحين، أذلة خزايا نادمين، ولأخلد منهم فيها أبد الأبدين، يا محمد لن يوافقك وصيك في منزلتك، إلا بما يمسه من البلوى من فرعونه وغاصبه، الذي يجترئ عليّ ويبدل كلامي، ويشرك بي، ويصد الناس عن سبيلي، وينصب من نفسه عجلًا لأمتك، ويكفر بي في عرشي، إني قد أمرت ملائكتي في سبع سماواتي لشيعتكم ومحبيكم: أن يتعبدوا في هذا اليوم الذي أقبضه إليّ، وأمرتهم أن ينصبوا كرسي كرامتي حذاء البيت المعمور، ويشنوا عليّ ويستغفروا لشيعتكم ومحبيكم من ولد آدم، وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلهم، ثلاثة أيام من ذلك اليوم، ولا أكتب عليهم شيئًا من خطاياهم، كرامة لك ولوصيك، يا محمد إني قد جعلت ذلك اليوم عيدًا لك، ولأهل بيتك، ولمن تبعهم من المؤمنين وشيعتهم، وآليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في مكاني، لأحبون من تعبد في ذلك اليوم محتسبًا ثواب الخافقين، ولأشفعنه في أقربائه وذوي رحمه، ولأزيدن في ماله إن وسع على نفسه وعياله فيه، ولأعتقن من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم ألفًا من مواليكم وشيعتكم، ولأجعلن سعيهم مشكورًا، وذنوبهم مغفورًا، وأعمالهم مقبولة». قال حذيفة: ثم قام رسول الله فدخل إلى بيت أم سلمة، ورجعت عنه وأنا

شاك في أمر الشيخ حتى ترأس بعد وفاة النبي، وأتبع الشر وعاد الكفر، وارتد عن الدين، وتشمم للملك، وحرف القرآن، وأحرق بيت الوحي، وأبدع السنن، وغير الملة، وبدل السنة، ورد شهادة أمير المؤمنين، وكذب فاطمة بنت رسول الله، واغتصب فدكاً، وأرضى المجوس واليهود والنصارى، وأسخر قرعة عين المصطفى، ولم يرضها، وغير السنن كلها، ودبر على قتل أمير المؤمنين، وأظهر الجور، وحرم ما أحل الله، وأحل ما حرم الله، وألقى إلى الناس أن يتخذوا من جلود الإبل دنائير، ولطم وجه الزكية، وصعد منبر رسول الله غصباً وظلماً، وافترى على أمير المؤمنين، وعانده وسفه رأيه.

قال حذيفة: فاستجاب الله دعاء مولاتي - فاطمة الزهراء - على ذلك المنافق، وأجرى قتله على يد قاتله رحمة الله عليه، فدخلت على أمير المؤمنين لأهنته بقتل المنافق، ورجوعه إلى دار الانتقام.

قال أمير المؤمنين: يا حذيفة أتذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيدي رسول الله، وأنا وسبطاه نأكل معه، فذلك على فضل ذلك اليوم، الذي دخلت عليه فيه؟ قلت: بلى يا أبا رسول الله.

قال الأمير: هو والله اليوم الذي أقر الله به عين آل الرسول، وإني لأعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسماً، قال حذيفة: قلت: يا أمير المؤمنين أحب أن تسمعي أسماء هذا اليوم، وكان يوم التاسع من شهر ربيع الأول، فقال أمير المؤمنين: هذا يوم الاستراحة، ويوم تنفيس الكربة، ويوم الغدير الثاني، ويوم تحطيط الأوزار، ويوم الخيرة، ويوم رفع القلم، ويوم الهدوء، ويوم العافية، ويوم البركة، ويوم الثارات، ويوم عيد الله الأكبر، ويوم

يستجاب فيه الدعاء، يوم الموقف الأعظم، ويوم التواقي، ويوم الشرط، ويوم نزع السواد، ويوم ندامة الظالم، ويوم التصفح، ويوم فرح الشيعة، ويوم التوبة، ويوم الإنابة، ويوم الزكاة العظمى، ويوم الفطر الثاني، ويوم سيل النغاب، ويوم تجرع الريق، ويوم الرضا، ويوم عيد أهل البيت، ويوم ظفرت به بنو إسرائيل، ويوم يقبل الله أعمال الشيعة، ويوم تقديم الصدقة، ويوم الزيارة، ويوم قتل المنافق، ويوم الوقت المعلوم، ويوم سرور أهل البيت، ويوم الشاهد ويوم المشهود، ويوم يعض الظالم على يديه، ويوم القهر على العدو، ويوم هدم الضلالة، ويوم التنبيه، ويوم التصريد، ويوم الشهادة، ويوم التجاوز عن المؤمنين، ويوم الزهرة، ويوم العذوبة، ويوم المستطاب به، ويوم ذهاب سلطان المنافق، ويوم التسديد، ويوم يستريح فيه المؤمن، ويوم المباهلة، ويوم المفاخرة، ويوم قبول الأعمال، ويوم التبجيل، ويوم إذاعة السر، ويوم نصر المظلوم، ويوم الزيارة، ويوم التودد، ويوم التحجب، ويوم الوصول، ويوم التزكية، ويوم كشف البدع، ويوم الزهد في الكبائر، ويوم التزاور، ويوم الموعدة، ويوم العبادة، ويوم الاستسلام. قال حذيفة: فقامت من عند علي، وقلت في نفسي: لو لم أدرك من أفعال الخير، وما أرجو به الثواب، إلا فضل هذا اليوم لكان مناي. قال محمد بن العلاء الهمداني، ويحيى بن محمد بن جريح: فقام كل واحد منا، وقبل رأس أحمد بن إسحاق بن سعيد القمي، وقلنا: الحمد لله الذي قيضك لنا حتى شرفتنا بفضل هذا اليوم، ورجعنا عنه، وتعيدنا في ذلك اليوم. وذكر كتاب فرحة الزهراء والبحار وغيرهما: أن وظيفة المهدي المنتظر الأولى هي إعادة الخليفتين: أبي بكر وعمر من قبريهما، وإحراقهما وذرهما، ثم إلحاق كل من في قلبه ذرة حب لهما، يلحقه بهما. من ثقافة القتل

والبغضاء والانتقام، فكيف هو من نسل النبي، الذي جاء رحمة للعالمين،  
كما في القرآن وليس نقمة.

ويضع الأصفهاني مواضيع كثيرة في كتابه (فرحة الزهراء) منها

التولي والتبري

فضيلة يوم فرحة الزهراء

نسب عمر بن الخطاب

موقع الخلفاء في القرآن

عدم إيمان الخليفتين

البراءة منها واللعن عليهما

شدة معاداة عمر لأهل بيت النبي

قتل عمر

أبو لؤلؤة

أبو بكر وعمر عند ظهور المهدي

عائشة عند الظهور

وغيرها كثير من عناوين الكتاب في ثقافة الكراهية والبغضاء  
والأحقاد، حيث يعتمد كثيراً على كتب فارسية: كالکافي للكليني والفقیه  
للقمي والتهذيب للطوسي والبحار للمجلسي، فضلاً عن كتاب سليم  
بن قيس، الذي هو من المفكرات، كما ثبت في كتاب: (التشيع العربي  
والتشيع الفارسي).

ولا زالت هذه الثقافة التكفيرية إلى يومنا هذا موجودة، كما في كتاب كشف الأسرار، حيث يقول خميني: (وكانت هذه المذاهب الباطلة، التي وضعت لبناتها في سقيفة بني ساعدة، وهدفها اجتثاث جذور الدين الحقيقي، لا زالت تحتل مواقع الحق الآن...). وقراءة دعاء صنمي قريش وتعظيمه: (فرحة فاطمة الزهراء بقتل عمر بن الخطاب)، وتعظيم للمجوسي أبي لؤلؤة، فضلاً عن شد الرحال إليه، ومزاره الكبير بكاشان. ومن الطبيعي أن يعاني السنة المسلمون من ظلم وقهر وعدوان على حقوقهم في إيران، فقد حرم ملايين السنة حتى من مسجد واحد في طهران العاصمة.

بينما التشيع العربي وأهل البيت أنفسهم والفقهاء العرب، مثل الفقيه المرحوم محمد حسين فضل الله وهاشم معروف الحسني وغيرهم، ينكرون، ويكذبون كل الاتهامات الباطلة في تكفير الخلفاء، وزوجات النبي، وبدعة فرحة الزهراء، مما حدا بالمراجع الفرس في قم بإصدار الفتاوى ضد فضل الله بأكثر من مئة فتوى، ومحاولة تسقيطه. ولا يمكن لعادل أن يقبل الاتهامات الفارسية حقداً وانتقاماً ضد جميع رموزنا وإثارة النعرات واختلاق الاتهامات وثقافة التكفير... وعلينا إزاحة البدع والهرطقات والغلو والتكفير، بل زرع ثقافة المحبة والسلام والتعايش في مشروع إصلاحه متكامل، كما في كتاب التشيع العربي والتشيع الفارسي.

\*\*\*\*\*

### خامسًا: المتعة الجنسية والعرفان الشيعي.

في زيارتي لأحد فقهاء قم في بيته، بينما كنت أدرّسه الأدب العربي، وبينما كنت أجول بين كتبه التي ملأت الحائط بالكتب والمجلدات الفقهية وغير الفقهية. استوقفني في مكتبة الفقيه كتب الجنس الكثيرة، حتى من الغرب (الكافر) في مكتبته. وعندما سألته عن ذلك، أشار لي عن الشبق المفرط عند الفقهاء في الجانب الجنسي. وكيف لا، والفقيه لا زال يعيش أبحاث الإماء والجواري وزواج المتعة والتمتع بالغلما... بينما الناس يقصدونه لدرجة عالية، وعنده ملايين الخمس، مما تمكنه من استغلال بساتينهم وسداجتهم وفقدهم وحاجتهم. أخبرني الفقيه أنه من النادر لمكتبة الفقيه أن لا تمتلك عددًا كبيرًا من الجانب الجنسي. ومن أهم الكتب الشهيرة الموجودة في مكاتبهم، هو كتاب (زهر البيع) للفقيه الشيعي الكبير نعمة الله الجزائري (١٠٥٠-١١١٢هـ)، الذي كان واعظًا للسلطان سليمان الصفوي (أيام الدولة الصفوية)، حيث قلده منصب القضاء، وإمامة الجمعة، والإفتاء، ولقبه (شيخ الإسلام) في مدينة تستر الإيرانية، واشترك مع الفقيه الصفوي محمد باقر المجلسي (١٠٣٧-١١١١هـ) في كتابيه البحار ومرآة العقول. وكان من القائلين بكفر الخلفاء الراشدين الثلاثة والسنة، وتحريف القرآن ونقل روايات كثيرة جدًا منسوبة ومتحولة عن أئمة آل البيت - حاشاهم في ذلك - كما هو واضح في كتبه، مثل الأنوار النعمانية وغيره، وتخرج على يديه الكثير من الصفويين القائلين بتحريف القرآن، وسب الخلفاء وتكفير السنة. نرجع إلى كتاب (زهر الربيع) للجزائري، الذي يحوي قصص الجنس

وممارسته بكل الألفاظ الصريحة من الفحش والفشار، دون تلميح أو إشارة، وبعشرات القصص الغريبة والعجيبة، حتى تشويق (الجنس بين الرجل والرجل)، وهو السائد في سراديب قم، و(الجنس بين المرأة والمرأة). وينقل لنا أيضًا قصة سجاح مدعية النبوة مع زوجها مسيلمة المدعي أيضًا، فقالوا: لا بد لها من مهر، فقال: مهرها أني قد أسقطت عنكم صلاة الفجر والعمرة. فقالت: اقرأ عليّ ما يأتيك به جبريل! فقال: إنكن معشر النساء خلقتن أفواجًا، وجعلتن لنا أزواجًا، نولجه فيكن إيلاجًا. فقالت: صدقت أنت نبي. فقال لها: قومي إلى المخدع، فقد هبىء لك المضجع، فإن شئت فملقاة، وإن شئت على أربع، وإن شئت بثلثيه، وإن شئت به أجمع، فقالت: بل به أجمع، فإنه للشمل أجمع. ومن الصعب كتابة مئات من القصص، التي ذكرها الفقيه للمؤها بالفحش والألفاظ الصريحة الفاحشة، ومنها ١٤ طريقة مجامعة الرجل المرأة بالتفصيل وقصص كثيرة فيها تشويق في الشذوذ الجنسي، والتي من المفروض أن الفقيه يرفضها، لكنه في الكتاب يشوق إليها، وكأنه عاشق لها ممارس فيها خبير لها، بوصف دقيق عميق. وفي كتابه كثرة الجوارى والإماء، واستعبادهن في الجنس في أبشع صورة استغلال للمرأة، بعيدًا عن إرادتها وحقوقها. وهي الحالة السائدة في قم، وما أدراك ما قم! مصدر الشر والفتن والمخدرات والجنس والتخدير. وهذا ما يجعل التفاوت الكبير بينهما، والذي قد يملأه غير الإيرانيين، كما هو معروف ومشهور في إيران، ولا يمكن أن أنسى تحرش الإيرانيات وغزلهن حتى المتزوجات الجارات، بمجرد ذهاب أزواجهن، كما اشتهرت بذلك زوجة أحد القضاة الفقهاء، وفي الجانب الآخر رأيت في مكتبة الفقيه كتبًا أهون من (زهر الربيع)

وأمثاله، بعيدة عن هذه الألفاظ والقصاص الجنسية، منها (الجنس في الإسلام) لمرتضى مطهري وعشرات الكتب الأخرى. الغريب جداً رؤية مجموعة مغلقة معزولة فتحتها، فإذا هي مجالات غريبة للجنس وصورها وفيديوهات جنسية. لكن أغرب ما فيها أن أكثرها في الشذوذ الجنسي. وعندما سألته أخبرني أن فقهاء قم مبتلون بالشذوذ الجنسي، وسرايين قم مشهورة في ذلك، حتى أمر الشباب بعدم الانحناء في مدينة قم. وقد أكد لي ذلك مصادر متعددة محايدة، حتى عرف بارتباط بعضهم بشباب يشتغلون في مكاتب المرجعيات العليا، ويرتبون بها، ثم يميزون عن غيرهم بالعطايا والنيابات والوكالات والامتيازات، لعل ذلك يرجع إلى طبيعة الكبت الموجود في الدولة الدينية وظروفها، حيث يعيش الشباب في غرف واحدة، وطبيعة الدراسة الدينية حول المسائل الجنسية، والكبت والضغوط من المرجعيات الدينية وحواشيها. ولا يفوتني بحث اللواط، الذي قدمه أول الثورة في الإذاعة الإيرانية أحد الفقهاء المشهورين؛ (بحث اللواط)، معبراً عنه بالبحث الجميل الشيق، والرائع الممتع الذي لا يمل منه. وقد أثار ذلك ضجة بين الشعوب الإيرانية: استهجاناً، واستغراباً، خصوصاً من خارج مدينة قم. والعجيب الغريب ما تراه في الفتاوى والرسائل العلمية لفقهاءهم من ممارسة الجنس مع الصغيرات: كالتفخيذ وغيره، مما يعد في العرف نشازاً يحاسب عليه القانون الإنساني في احترام الصغيرات، كذلك ما ملأ رسالاتهم وفتاواهم من الإماء، ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٦٣] في استعباد للمرأة وسلبها كل حقوقها، مما يرفضه العالم المتحضر والبشرية الواعية والإنسانية، بمختلف طبقاتها وأشراؤها. فضلاً عن زوجات المتعة، وعددهن غير محدود، وهم ينسبون

إلى جعفر الصادق زوراً قوله: (خذ ألقاً من المتعة)، وأن الذنوب تتساقط بغسل زواج المتعة، ولو لساعة حتى اشتهرت في الأماكن الدينية، مثل: قم، ومشهد ممارسة التحرش، وما سمي بزواج المتعة، فإن المرأة الإيرانية تلبس عباءتها بالمقلوب، والوقوف بأماكن معينة منتظرة المتعة، مقابل مال معين في أماكن معروفة ومكاتب مشهودة. ولا يمكنني أن أنس الضجة الكبيرة ضد إمام جمعة قم، الذي مارس المتعة مع الكثير من البنات البكر، حتى اشتكت عليه أختان حولهما بزواج المتعة من بنات إلى نساء، بعد فضه بكارتهن، وكانت الأختان هما بعض ضحايا الفقيه، كما كان لفقيه وإمام جمعة آخر معيّن في المناطق العربية بواباً مسؤول الحرس الثوري، الذي كان يلقيه الفقيه في خطب الجمعة بـ(سلمان الفارسي) لشدة ولائه للفقيه. لكن الحقيقة أن بوابه كان يجلب له البنات والنساء، حتى المتزوجات، وتبين لاحقاً أن أكثر من ٧٦ امرأة كانت ضحايا جنسية للفقيه الإيراني من خلال بوابه، الذي سمّاه سلمان. النتيجة نقل سلمان إلى مدينة إيرانية أخرى، وترقيته إلى منصب أعلى، ولا زال الفقيه إماماً للجمعة، يقتدي به الإيرانيون في صلاتهم وعباداتهم وأسئلتهم، بدلا من معاقبته على جرائمه، وكيف يعاقبه من هو أساس البلاء والفساد. أعان الله المرأة عندما تقع في مشكلة عائلية مع زوجها، وتحتاج إلى رجل دين للطلاق كالمعارف، وعندها تقع فريسة سهلة للفقيه ورجل الدين واستغلاله، وهو ما يحصل في المراكز الدينية الشيعية، حتى عرف فقهاء الفرس بذلك، واستغلالها جنسياً بحجة المتعة، وتسهيل أمورها، وتطبيق زوجها.

إن خميني كتب ديواناً مليئاً بالتغزل بالنساء والخمريات، والإفراط  
بها وبغيرها، لكنه طلب من ابنه أحمد أن ينشره بعد وفاته، وليس في حياته  
خوفاً من ردود فعل الناس والفقهاء ضده.

قال الخميني: لقد أسرني الخال الذي على شفتك أيها الحبيب،  
وعندما نظرت الى عينيك «المريضتين» مرضت كذلك. قصيدة للخميني  
عنوانها (شعاع الحق):

إذا ما فتح العشق جناحه في العالم الحاكم هو  
إذا ما تجلى في هذا الكون والمكان الحاكم هو  
إذا ما أظهر وجهه يوماً من مخبئه يقشي أنه على الظاهر والباطن  
الحاكم هو  
ليس من ذرة في العالم ليس فيها عشق، بارك الله إذ من الحدّ إلى  
الحدّ الحاكم هو  
إذا ما أصبح يوماً وجهه من حجاب الغيب عيان يرى الكل انه في  
الغيب والعيان الحاكم هو  
ما دام عليك في الروح والجسم حجابٌ حجابٌ ذاتك لا ترى أنه  
على كل الجسم والروح الحاكم هو أنا ماذا أقول إذ العالم ليس سوى  
شعاع العشق ذو الجلال الذي هو على الدهر والزمان الحاكم هو  
وقد تغزل الخميني بنساء عديدات، أبرزهن فاطمة التي غازلها  
بفاتي مراراً ووصف جسدها ومفاتها وصدرها وفخذيها.

وقد قام العرفان الإيراني بالتغزل بالغلجان أو النساء مع الخمريات  
والحشيشة، التي يجلّها الفرس في فتاواهم وتاريخهم، وسرايب قم  
شاهدة حية على ذلك للتخدير.

وقد مات أحمد نجل خميني من المخدرات، كما هو معلوم فضلاً عن  
العشرات.

\*\*\*\*\*

## سادسًا: الطائفية والولاء لولاية الفقيه وتحطيم البلدان

هدف إيران من وراء إيقاظ الفتنة الطائفية، وجعل الطائفة وطناً، وربط الشيعة عبر مراجعهم بالمصالح الإيرانية، ونزعهم من هويتهم وعروبتهم. إن من لم يفهم التاريخ وسطوة الفرس عليه في بناء فكر شيعي مشوه، لن يستطيع رؤية ما يجري من تدخل إيراني تحت مسميات الممانعة والمقاومة، بينما تمد إيران علاقاتها مع إسرائيل وأمريكا، واللذين كانا يسميان بالشیطان الأكبر والأصغر.

إن إيران تنظر باحتقار للعرب جميعًا، وأن هدفها الرئيس البحث عن أدوات لتحقيق مصالحها لفرض هيمنتها، إنهم يكرهون العرب وكل العرب بستتهم وشيعتهم، ولا يحفلون بهم إلا بمقدار الخدمات التي تقدم لخدمة المصالح الفارسية، ولهذا ظلت آلة الدعاية الإيرانية الفارسية مركزة طوال السنوات الماضية على النجف و كربلاء، وظل الفرس ينظرون إلى العرب باحتقار دائمًا، ومنهم الشيعة، وهم على قناعة بأن الشيعي الذي لا يخدم إيران وأهدافها السياسية، ليس شيعيًا، فما بالك بالشيعي الذي يعتز بهويته العربية، ولهذا تجدهم أكثر اهتمامًا بمن يرهن لهم كامل إرادته، وللأسف هناك وسائل ابتزاز عديدة، يمارسونها لإيجاد هؤلاء الأشخاص التابعين لهم، تبدأ من المال واستغلال أموال الخمس والمخدرات والحشيش والضغط الديني المشوه والجنس، والتعبئة المضادة، لدرجة تصبح فيه الطائفة وطناً، وتصبح إيران المرجعية الدينية والسياسية، وهذا منطبق المستعمرين، وهو منطبق اليهود والفرس، وهم لا يختلفون عن بعضهم كثيرًا، بل متحالفتان ضد العرب والمسلمين.

لذلك تسعى إيران إلى إيقاظ الفتنة الطائفية، وجعل الطائفة وطناً، وربط الشيعة عبر مراجعهم الفارسية بالمصالح الإيرانية، ونزعهم من هويتهم وعروبتهم. تحاول إيران تكريس الصراع الطائفي في المنطقة، هناك موقف وكرهية للعرب منذ سقوط الإمبراطورية الفارسية، وأن قراراً تم لتدمير الإسلام من خلال تزوير الدين والحقائق، في عهدي الدولة البويهية والصفوية، وما نراه اليوم من فعل طائفي، هو وريث لتلك الجذور الفارسية، التي هيمنت وابتلعت وسيطرت على التشيع، وإن ما نعيشه من صدام طائفي سببه إيران، وسببه الجذر الفارسي في التشيع، وهذا ما ينبغي فهمه وشرحه، فنحن في البلاد العربية نجتمعنا الدين والهوية والوطنية والعروبة والتسامح، وقد عشنا التسامح بيننا لدرجة كنا نستحي من ذكر هذا شيعي وهذا سني، لكنها إيران التي أرادت تفريس الشيعة وجعلهم ملحقين بها وخداماً لها، وعملت على تحريضهم وإيقاظ الفتن، ومد يد العون لكل أوراقها وأدواتها في المنطقة، شيعتها وستنها لأن هدفها تحريبي.

في تحقيق الإمبراطورية الفارسية من خلال الطائفية وثقافة الكراهية وتقسيم البلدان، ولولا ذلك لا وجود لإيران.

والملاحظ لكل دولة دخلتها الميليشيات الإيرانية في العراق وسوريا ولبنان واليمن، فإننا نجد ذلك واضحاً جداً.

كيف يكون الفرد وطنياً وهو يوالي ولي الفقيه الإيراني، المتأمر على بلاده، لإسقاطها، وجعلها تابعة للإمبراطورية الفارسية الموهومة.

\*\*\*\*\*

## اليمن ... عاصفة الحزم من عاصمة الحزم

لقد كتبت منذ عدة سنوات بعنوان: (حذار من المد الإيراني نحو اليمن)، وشرحت آنذاك كيف بدأ الإيرانيون بتدريب جماعات في جزر تابعة لأرتريا، مقابلة لليمن من الجهة المقابلة للبحر الأحمر، كما بعثت إيران بأشخاص من الحوثيين إلى قم، لتغيير عقيدتهم وتحويلهم من الزيدية (فرقة شيعية قريبة من السنة، كما في فصل الفرق الشيعية في كتابي التشيع العربي) إلى التشيع الفارسي: (إثنا عشرية على الطريقة الفارسية المليئة بالأحقاد والتكفير واللعن)، ليرجعوا مخدّرين تمامًا مليونين بالأحقاد والكرهية.

كانت اليمن الدولة الرابعة التي تسعى الحكومة الإيرانية لإسقاطها بعد الاحتلال الإيراني للعراق وسوريا ولبنان. ما يجري في اليمن منذ خروج الرئيس المخلوع علي صالح، وتأمّره مع الحوثيين القادمين من قم، وما أدراك ما قم. كانت عاصفة الحزم من عاصمة الحزم وبلاد الحرمين الشريفين، لتوقف الإيرانيين المعتدين من الانقلاب على الشرعية، وإسقاط الدولة، وإغراق البلاد في الفوضى، وإرعاب الشعب، وقتل الأبرياء، كما يحصل يوميًا في كل دولة، دخلها المد الفارسي من العراق إلى سوريا.

ومنذ التدخل الخليجي بالمبادرة الخليجية، لمنع انهيار اليمن، لكن إيران ومن ورائها الرئيس المخلوع والحوثيين رفضوا كل مبادرة سلم.

كان التعاون الإيراني مع تنظيم القاعدة، ونقل عدد كبير منهم

إلى اليمن، وتعاونها مع الحوثيين ومع علي صالح، لكن الفقه السياسي الإيراني، بالمحصلة كان يدفع بالفوضى في اليمن، وهو يرغب بدولة فاقدة السيادة والمناعة، وبروز للميليشا الحوثية المنظمة، وعلى خاصة الخليج، في فوضى طويلة، تؤثر في الأمن الخليجي، وتسقط الدولة للدخول إلى مكة واحتلالها، فهو هدفهم الإستراتيجي منذ صدور الأسلحة عن طريق الحجاج الإيرانيين في بداية الثمانينات.

ومشروع أم القرى لمحمد جواد الاريحاني، المنشور في (مقولات في الدراسات الإستراتيجية)، بطلب من ولي الفقيه خامنئي، يمثل مشروعاً مذهبياً، وخارطة طريق خمسينية على خمسة مراحل، كل مرحلة تستمر عشر سنوات، وكانت بدايتها منذ محاولاتهم لإسقاط دولة البحرين العريضة.

كما أن المملكة العربية السعودية وقيادتها الحكيمة أرسلت درع الجزيرة لإنقاذ البحرين، كذلك كانت عاصفة الحزم لاستعادة الشرعية، ضمن المبادرة الخليجية، ووفقاً لقرارات الأمم المتحدة، تعيد البلد العربي إلى أهله من المد الفارسي الغاشم.

كما أنها شكلت صفقة كبيرة لإيران في المنطقة، وباغتتها دون توقع أو حساب، مما أفقد الحكومة الإيرانية رشدها وصوابها واتزانها، وغدت تطارد خيط دخان للحفاظ على هيبتها. إنها بداية لتراجع الدور الإيراني في المنطقة، وصعود للدور العربي السعودي، وموقف جامع للعرب، ومركز قوي لاتخاذ القرارات بحكمة ودراية.

\*\*\*\*\*

## الإمبراطورية الفارسية سقوط نحو الهاوية

بات الشعب الإيراني العظيم بمختلف قومياته وفرقه ينادي بالخلاص من دكتاتورية خامنئي وميليشياته وأزلامه، فلم تخرج مظاهرة إلا وتنادي بشعارات أهمها: (الموت لخامنئي)، و(الموت للدكتاتور)، بوصفه شعاراً رئيسياً، يعبر عن جوهر المشكلة التي بات النظام الإيراني يعامل شعبه بكل وحشية وقساوة وإجرام وظلم، يندى له جبين البشرية، ونحن في القرن الجديد، الذي ينادي باحترام حقوق الإنسان.

الشعب الإيراني يتطلع إلى ربيع يزيل الملاي الجهلة المتخلفين المستبدين، وعلى رأسهم خامنئي باعتباره ولي الفقيه، الذي يمسك بالسلطات كلها.

إن الجرائم اليومية لنظام ولاية الفقيه المستبد، قد بلغت الغاية في الإجرام والظلم، التي يعانيها الشعوب الإيرانية بمختلف أطيافها ومذاهبها وقومياتها.

ولا زالت التقارير الدولية لحقوق الإنسان، والمفوضة السامية لحقوق الإنسان، والمقررين المعنيين بالاحتجازات التعسفية والتعذيب، وانتهاكات حقوق الإنسان في إيران.

قامت الثورة الإيرانية بمبادئ: أساسها اقتصادية، وعدالة اجتماعية، واشتركت فيها مختلف طبقات وأحزاب الشعب، لكن القيادة المستفيدة من جميعهم، قد ألغت الآخرين، وتنكرت للكثيرين، حتى رفعت شعارات الموت للآخرين، مثل (الموت لأعداء ولاية الفقيه)، فتحول كل من يطرح رأياً مختلفاً بأنه من أعداء ولاية الفقيه، حتى من الفقهاء الآخرين، مثل شريعتمداري وقمي وروحاني وشيرازي والخاقاني والمماقاني والكرمي وغيرهم، ثم وضعوا تحت الإقامة الجبرية، حتى وفاتهم، ثم منع تشييعهم والصلاة عليهم، ودفنوا سرّاً بشكل مهين وإرهابي، وفي أماكن غير مناسبة، لطمس آثارهم، فضلاً عن التيارات غير الإسلامية والبرالية. وما رفعه الخميني من مبادئ: كحرمة الضرائب ومجانبة الخدمات والكهرباء والماء، كانت مجرد شعارات قبل الثورة، ولما صعدوا إلى السلطة فقد تحولوا إلى طغاة جبابرة، يزيدون الضرائب، ويستحوذون على مليارات وعقارات وقصور وتجارات، وتحول الشعب بين فقير جائع محروم، لا يمتلك لقمة العيش، ولو عمل في أعمال ثلاثة برغم شهادته الجامعية، وبين لاجئ هارب من بطش النظام وقمعه، باحثاً عن حرية وكرامة وإنسانية، حتى هاجرت الملايين، وأكثر أمة في العالم تعلن ارتدادها عن الدين الإسلامي في العالم كله، هي من الإيرانيين بسبب القمع والإرهاب من حكومة ولاية الفقيه الطاغوتية، التي تدعي الإسلام، والإسلام برئ منها، فإن خامنئي الذي لا يملك إجازة اجتهادية، حتى سماه الخميني بـ«ثقة الإسلام» دليلاً على أنه في مقدمات الحوزة العلمية، ولم تنفعه دروس محمود الهاشمي الشاهرودي الضعيفة يوم الثلاثاء لتقويته فقهياً، خصوصاً وهو يأمر مرتزقته بقتل أي

متظاهر مسالم يطالب بحقوقه ومعاملته: كمحارب لله ورسوله، بل بدأ النظام يتصارع بين أزمته صراعاً على السلطة، وحباً في الدنيا، فقد كان المنتظري خليفة الخميني منظرًا لولاية الفقيه، ثم تراجع فكرياً وعملياً عنها، متحدثاً عن دكتاتوريتها، والسجون والقمع والتعذيب والإرهاب، لكل مخالف فكرياً، ومهدي كروبي سابقاً رئيس مجلس الشورى ومؤسسة الشهيد وبعثة الحج، ومير حسين موسوي رئيس الوزراء السابق، ومحمد خاتمي وزير ثقافة الحرب العراقية الإيرانية، ورئيس الجمهورية: بصفتهم أعداءً للنظام، عملاءً للغرب، يجب محاكمتهم في صراع السلطة، وكل من يخالف ولي الفقيه.

عندما يسافر خامنئي إلى موطنه مشهد، فإن أرحامه يرفضون ملاقاته، حيث يعرفون تاريخه وسيرته، وعندما يزور قم يرفض المراجع الكبار لقاءه احتقاراً، حتى يسافر وحيد الخراساني خارج قم، ويأتي الحرس الثوري ليطلب من المراجع زيارة ولي الفقيه، فيرفض الكثيرون لاعتقادهم بعدم اجتهاده وأهليته، فيقال لهم: (ارحلوا عن قم، كما رحل صاحبكم وحيد الخراساني)، فيجيبه البعض (لسنا مجرمين ولا غرباء لنهرب من البلاد). والمعروف هنالك وسائل كثيرة، يستعملها الحرس الثوري لترهيب وقمع الرافضين للقاءه، حتى قال البعض: (نحن نعيش التقية، وإخفاء عقيدتنا في الدولة الإيرانية المعتصبة الظالمة ومواجهة طاغية (ولي الفقيه)، لم يعرف التاريخ مثيلاً له ظلماً واستبداداً وفساداً وقهراً)، ومن استحقار ولي الفقيه للشعب، فإنه يزور مدناً لتستقبله طوابير مهيأة، ويجلس في مكان مرتفع، ويمدّ يده لتأتي الجموع مقبلة يده

كعبيد دون السماح لأحد بالكلام، وهو يظهر للشعب كأن له جمهورًا واسعًا مطيعًا، وهو يقول: (إن اليد الإلهية جعلت أحمدى نزاد يفوز في الانتخابات لتأييد المهدي المنظر له)، بهذا الاستخفاف بعقول الجماهير، فالقيادة في واد بعقلية متحجرة قديمة، والشعب في واد مختلف آخر، لكنه مغلوب ومستضعف ومقهور، برغم محاولاته الكثيرة في الثورة الخضراء، وثورة الجامعات والانتفاضات المتعددة، لكن الظلم والقهر كبيران جدًّا.

إيران بدأت تشهد مظاهرات كبيرة للشباب، خصوصًا الجامعيين برغم القمع والقتل والإرهاب، حتى في تظاهرات الجامعات قد كانت القوى الأمنية تهجم عليهم بالأسلحة والدراجات، لتتدفق الدماء بشكل وحشي مروع، كما اختلفوا في صراع مكشوف على السلطة، حتى وصل إلى صراع رفسنجاني وخامنئي، وهما المتحالفان في إسقاط الآخرين، مثل ولاية منتظري والقضاة: كصانعي وأردبيلي وأئمة جمعة كمؤمن ومحاولات اغتيالهم في طريق قم - طهران، وطرح صلاحية ولي الفقيه، ورفضها علنًا من أشخاص كانوا صقورًا مدافعين عنها، فقد ثبت فشل ولاية الفقيه وطغيانها وظلمها، فضلًا عن عنصريتها، فهي تتعامل مع العرب مثلًا بالإهانة والعنصرية والتهميش في مناطقهم وخدماتهم، بل وإهانتهم في الصحافة الرسمية، وخطب الجمعة بألفاظ بذينة نابية، وهي تمنع السنة حتى من بناء جامع واحد في طهران، فضلًا عن إهانة الخلفاء وسبهم ولعنهم، والاحتفال بمناسبات موتهم في (التشيع الفارسي). وإن أكثر الشعوب الإيرانية هم من الشباب، وقد أجرى مراسل سي إن إن الأمريكية تحقيقًا بأن أكثر شعب في العالم يحب أمريكا، ويكره نظامه

القمعي هو الشعوب الإيرانية، وأكثرهم من الشباب الجامعي، وهو يخرج في المظاهرات رافضاً الانتخابات المزورة والمهينة لأحمدي نجاد، هاتفاً بسقوط الخامنئي بصفته دكتاتوراً طاغوتاً قاتلاً، ومرترقته. والملاحظ العجيب برغم تحية خامنئي لثورة مصر بخطبة الجمعة العربية في توهم تصويرها إسلامية على الخطى الإيرانية، فإنه منع شعبه من مظاهرات، لتأييدها عارفاً بأنها تطالب أولاً بسقوطه وموته ومحاسنته عن كل جرائمه، وهذه حقيقة حركة التاريخ في سقوط الطواغيت، والشعوب الإيرانية تتابع سقوط ابن علي ومبارك، ووجود مقومات الثورة الإيرانية خصوصاً، وأن ٨٥ بالمئة منهم دون خط الفقر برغم غنى إيران وثرواتها، وحركة الشباب الواعي والواعد وهو يتحرك بوسائله الحديثة والرائعة، لإسقاط دكتاتورية ولاية الفقيه وجبروتها وطغيانها في ثورة جديدة، لأكثر الشعوب الإيرانية المقهورة في الداخل، فضلاً عن ملايين المهجرين اللاجئين في أصقاع الدنيا، بحثاً عن الحرية والكرامة والإنسانية، خصوصاً والشعب منفتح متحرر، لا يؤمن بالملاي ودجلهم، وأكثر النساء المسافرات خارج إيران ترفع حجابها بمجرد صعودها طائرة المغادرة، وأكثر من يترك دينه في العالم هم الإيرانيون، بسبب تحررهم واستبداد ملايهم. إن القوميات المختلفة تعاني من الاضطهاد والعنصرية: كحال العرب في الأحواز وغيرها، والأكراد في مهباد وغيرها، فضلاً عن البلوش والآريين والترك والور... كما أن السنة يعانون من ظلم وقهر عجيبين كبيرين، فلا يحق لهم في مدينة طهران بناء جامع لهم، أو تسمية أبنائهم بأسماء الخلفاء الراشدين الثلاث، أو أمهات المؤمنين: عائشة وحفصة، وغيرها من الممارسات العنصرية الظالمة.

إن نظام الملاي يجوي من الوهن والضعف الكبيرين من داخله، فهو من كارتون كما كتبت سابقاً، وليس الأمر قوته، بل ضعفنا وعدم وجود مشروع عربي يقاومه، حتى جاءت عاصفة الحزم من عاصمة الحزم بلاد الحرمين الشريفين، لتعيد لنا شيئاً من كرامتنا.

وقد كانت العقوبات الاقتصادية مؤثرة وكبيرة على النظام الإيراني، وبات الفقر واسعاً، والهوة مع الطغاة الحاكمين المترفين كبيرة جداً، وتحركت الإثنيات المتعددة مطالبة بحقوقها، وبات النظام الإيراني في أضعف مراحل التاريخية، وهو يرى حلفاءه يسقطون: من القذافي، وقرب سقوط الأسد، والمظاهرات الكبيرة في العراق الجريح والمنكوب من الطغمة المتمثلة في الأحزاب الدينية التابعة لإيران، واستعداد الشعوب لتغيير الطغاة.

وسوف يطلع فجر سوريا والعراق وإيران، إنها سنة التاريخ في التغيير.

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۖ وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج: ٦ - ٧].

﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۖ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود: ٨١].

وكما قال الجواهري:

ولسوف تنزاح الخطوب وينجلي لون السماء وتستضاء الأنجم  
ولسوف ينكشف المدى عن واحة خضراء عن غدك المؤمل تبسم

وإني إذ أعتقد منذ زمن طويل وجوب محاكمة نظام الملاي في المحاكم الدولية على جرائمهم الكثيرة، ومجازرهم، وانتهكاتهم لحقوق الناس، أكرر دعوتي للمخلصين في توثيق الجرائم، ونقلها إلى المحاكم الدولية لنرى قريباً أركان النظام الفاسد المجرم، لا سيما خامنئي ومرزقته في السجون، والقانون وهو قريب بإذن الله تعالى. ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۖ وَرَأَيْنَهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج: ٦-٧]، قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود: ٨١] ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [إبراهيم: ٤٢]، كما سقطت من قبل الإمبراطوريات الفارسية: كالدولة الصفوية، التي حكمت ما يقرب من مئتين وخمسين عاماً. فكيف كانت نهايتها وسقوطها، ستكون نهاية نظام الملاي الفاسد، بإذن الله تعالى.

\*\*\*

obeikandi.com

## المراجع والمصادر

- أحمد أمين، يوم الإسلام  
\_\_\_\_\_ ضحى الإسلام.
- \_\_\_\_\_ ظهر الإسلام.
- \_\_\_\_\_ يوم الإسلام.
- \_\_\_\_\_ فجر الإسلام.
- \_\_\_\_\_ زعماء الإصلاح في العصر الحديث.
- أحمد بن أبي يعقوب، تاريخ يعقوبي.
- أحمد بن حنبل، المسند.
- أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي.
- أحمد الوائلي، هوية التشيع.
- أحمد محمود صبحي، نظرية الإمامة لدى الشيعة الإثني عشرية.
- الأبطحي حسن، ملاقات الإمام المهدي.
- \_\_\_\_\_ أنوار صاحب الزمان.
- ابن الأثير علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الكامل في التاريخ.
- \_\_\_\_\_ أسد الغابة في معرفة الصحابة.
- \_\_\_\_\_ النهاية في غريب الحديث والأثر.
- ابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبة الله المعتزلي، شرح نهج البلاغة.
- ابن إدريس محمد بن منصور الحلي، السرائر.
- ابن بزاز، صفوة الصفا.
- ابن تيمية: أحمد عبد الحليم، منهاج السنة.
- \_\_\_\_\_ الصارم المسلول لشاتم الرسول.
- \_\_\_\_\_ بيان الفرقة الناجية.

- \_\_\_\_\_ مجموع الفتاوى.
- ابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي التيمي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. \_\_\_\_\_ تبليس إبليس.
  - \_\_\_\_\_ مختصر صفوة الصفوة.
  - ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة. \_\_\_\_\_ لسان الميزان.
  - \_\_\_\_\_ تهذيب التهذيب.
  - \_\_\_\_\_ الصواعق المحرقة.
  - ابن حزم: علي بن أحمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل. \_\_\_\_\_ المحلى.
  - ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد الحضرمي، المقدمة. \_\_\_\_\_ تاريخ.
  - ابن خلكان: أحمد البرمكي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان.
  - ابن داود: الحسن بن علي الحلي، الرجال.
  - ابن سعد: محمد الزهري، الطبقات الكبرى.
  - ابن سينا: الحسين بن عبدالله، الشفاء.
  - ابن شهر آشوب: محمد بن علي المازندراني، مناقب آل أبي طالب. \_\_\_\_\_ معالم العلماء.
  - \_\_\_\_\_ مثالب النواصب.
  - ابن طائوس: أحمد بن موسى، حل الإشكال في معرفة الرجال.
  - ابن طائوس: علي بن موسى بن طائوس الطوسي، كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر. \_\_\_\_\_ الملاحم والفتن.
  - \_\_\_\_\_ اليقين في إمرة أمير المؤمنين.
  - \_\_\_\_\_ مهج الدعوات.

- \_\_\_\_\_ فلاح السائل ونجاح المسائل.
- \_\_\_\_\_ مصباح الزائر وجناح المسافر.
- \_\_\_\_\_ إقبال الأعمال.
- \_\_\_\_\_ جمال الأسبوع.
- ابن طواون: محمد الدمشقي، الشذرات الذهبية في الأئمة الإثني عشرية.
- ابن طيفور: أحمد، بلاغات النساء.
- ابن عبدالبر: يوسف القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب.
- ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد.
- ابن عربي: محمد بن علي الأندلسي، فصوص الحكم.
- \_\_\_\_\_ الفتوحات المكية.
- ابن العربي: محمد بن عبدالله المعافري الإشبيلي المالكي.
- \_\_\_\_\_ العواصم من القواصم.
- ابن عساكر: علي بن الحسن الشافعي، تاريخ مدينة دمشق.
- ابن قتيبة: عبدالله بن مسلم الدينوري، عيون الأخبار.
- \_\_\_\_\_ الإمامة والسياسة.
- \_\_\_\_\_ تأويل مختلف الحديث.
- ابن قدامة: عبدالله بن أحمد، المغني
- ابن قولويه: جعفر بن محمد القمي، كامل الزيارات.
- ابن القيم: محمد بن أبي بكر، إعلام الموقعين.
- ابن كثير: إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية.
- ابن مسكويه: أحمد بن محمد بن يعقوب، تجارب الأمم وتعاقب الهمم.
- ابن منظور: محمد بن مكرم، لسان العرب.
- ابن النديم: محمد بن إسحاق، الفهرست.
- ابن هشام: عبدالملك، السيرة النبوية.
- أبو حنيفة النعمان، دعائم الإسلام.

- أبو الحسن بن إسماعيل الأشعري، الإبانة. \_\_\_\_\_
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين. \_\_\_\_\_
- أبو زهرة محمد، الإمام الصادق. \_\_\_\_\_
- الإمام زيد. \_\_\_\_\_
- تاريخ المذاهب الإسلامية. \_\_\_\_\_
- الحديث والمحدثون. \_\_\_\_\_
- أبو محمد اليميني، عقائد الثلاث والسبعين فرقة. \_\_\_\_\_
- أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي، مقتل الحسين. \_\_\_\_\_
- مقتل أمير المؤمنين. \_\_\_\_\_
- كتاب السقيفة. \_\_\_\_\_
- كتاب المغازي. \_\_\_\_\_
- مقتل الحسن بن علي. \_\_\_\_\_
- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، كتاب الخراج. \_\_\_\_\_
- الإحسائي أحمد بن زين الدين بن إبراهيم، معنى الإيمان والكفر. \_\_\_\_\_
- جوامع الكلم. \_\_\_\_\_
- الفوائد. \_\_\_\_\_
- الأربلي: علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة. \_\_\_\_\_
- الأردبيلي: أحمد بن محمد، حديقة الشيعة. \_\_\_\_\_
- الأردبيلي: محمد بن علي، جامع الرواة. \_\_\_\_\_
- الأردستاني: علي أكبر حسين، محفل الأوصياء. \_\_\_\_\_
- الإسترابادي: محمد أمين بن محمد شريف، شرح أصول الكافي. \_\_\_\_\_
- الإسترابادي: محمد بن حسين بن محمد، استوانامه. \_\_\_\_\_
- الإسترابادي: محمد بن علي بن إبراهيم، منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال. \_\_\_\_\_
- الإسفراييني: طاهر بن محمد، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين. \_\_\_\_\_

- أسد حيدر، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة.
- الأشعري: علي أبو الحسن، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين  
\_\_\_\_\_ الإبانة في أصول الديانة.
- \_\_\_\_\_ اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع.
- الأشكوري: محمد بن علي بن عبد الوهاب، حياة القلوب.
- الألويسي: محمود، تفسير روح المعاني.
- الأصفهاني: أبو الحسن بن محمد طاهر، مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار في  
تفسير القرآن.
- الأصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين، الأغاني.  
\_\_\_\_\_ مقاتل الطالبين.
- الأصفهاني: عبدالله، مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار في تفسير القرآن.  
\_\_\_\_\_ عوالم العلوم والمعارف والأحوال.
- الأصفهاني: أبو الحسن بن محمد بن عبد الحميد، وسيلة النجاة.  
\_\_\_\_\_ حاشية على العروة الوثقى.
- الأصفهاني: محمد بن مهدي، أحسن الوديعه في تراجم أشهر مشاهير  
مجتهدى الشيعة.
- الأصفهاني: محمد تقى، مكيال المكارم في فوائد الدعاء للإمام القائم.
- الأصفهاني: محمود بن أبي القاسم، تشييد القواعد في تجريد العقائد.
- الأصفى: محمد مهدي، الإمامة في التشريع الإسلامى.
- الأعظمى: علي ظريف، تاريخ الدولة الفارسية في العراق.  
الأعلى: علي، جاودان كبير.
- الإمام علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، بجمع الشريف الرضا.  
\_\_\_\_\_ غرر الحكم.
- \_\_\_\_\_ نهج الكفاح.
- \_\_\_\_\_ ديوانه.

- \_\_\_\_\_ دعاء كميل.
- الإمام علي بن الحسين، الصحيفة السجادية.
  - \_\_\_\_\_ رسالة الحقوق.
  - الإمام جعفر الصادق، الأمالي.
  - \_\_\_\_\_ طب الإمام الصادق.
  - الإمام علي الرضا، رسالة في أصول الدين وفروعه.
  - \_\_\_\_\_ فقهه الرضا.
  - \_\_\_\_\_ طب الرضا.
  - \_\_\_\_\_ صحيفة الإمام الرضا.
  - الأمين محسن العاملي، أعيان الشيعة.
  - \_\_\_\_\_ المجالس السننية في مناقب ومناصب العترة النبوية.
  - \_\_\_\_\_ رسالة التنزيه في أعمال التشبيه.
  - \_\_\_\_\_ في رحاب أئمة أهل البيت.
  - \_\_\_\_\_ عجائب أحكام أمير المؤمنين.
  - \_\_\_\_\_ الأمين حسن العاملي، سيرة السيد محسن الأمين
  - \_\_\_\_\_ مستدركات لأعيان الشيعة.
  - \_\_\_\_\_ الموسوعة الإسلامية الشيعية.
  - الأنصاري سعد، الفقهاء حكام على الملوك.
  - الأنصاري فاضل، قصة الطوائف.
  - الأنصاري مرتضى بن محمد أمين التستري، المكاسب.
  - \_\_\_\_\_ الرسائل.
  - آل ياسين راضي، صلح الإمام الحسن.
  - آل ياسين محمد حسين، نهج البلاغة لمن.
  - \_\_\_\_\_ المهدي الموعود بين التصور والتصديق.
  - آدم متز، الحضارة الإسلامية.

- أودرى ألتاديت، السلطة والهوية.
- أوليفر روى وكارل فولك، فشل الإسلام السياسي.
- إيلتون دانيال، العادات والثقافات في إيران.
- الباقلائي: أبو بكر بن الطيب، التمهيد في الرد على الملحدة المعطلة والرافضة والخوارج والمعتزلة.
- بحر العلوم حيين، مقدمة تلخيص الشافي.
- بحر العلوم محمد مهدي بن مرتضى البروجردي، الرجال.
- البحريني جعفر الشاخوري، حركة العقل الاجتهادي لدى فقهاء الشيعة الإمامية.
- البحريني عدنان، مشارق الشموس.
- البحراني ميثم، شرح نهج البلاغة.
- البحراني هاشم، ينابيع المعجزات.
- البحريني يوسف، لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث.
- \_\_\_\_\_ الحدائق الناضرة.
- \_\_\_\_\_ الكشكول.
- \_\_\_\_\_ الدرر النجفية.
- بنتكان سعيد بن حميد، انتصاف العجم من العرب.
- بدوي جمال، الفاطمية دولة التفاريح والتباريح.
- بدوي عبدالرحمن، شخصيات قلقة في الإسلام.
- \_\_\_\_\_ شطحات الصوفية.
- \_\_\_\_\_ تاريخ التصوف الإسلامي.
- \_\_\_\_\_ موسوعة المستشرقين.
- \_\_\_\_\_ المستشرقون والقرآن . .
- البغدادي: عبدالقاهر الأشعري، الفرق بين الفرق.
- البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، تاريخ بغداد.

- براقي حسين بن أحمد، تاريخ الكوفة.
- برانق محمد أحمد، البرامكة في ظل الخلافة.
- براون إدوار، تاريخ الأدب في إيران.
- \_\_\_\_\_ تاريخ الشاه إسماعيل.
- برجسون هنري، منبع الأخلاق والدين.
- بردي يوسف بن تردي، النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة.
- البرقي أحمد بن محمد بن خالد، المحاسن.
- \_\_\_\_\_ رجال البرقي.
- البرسي رجب، مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين.
- برنارد لويس، أصول الإسماعيلية.
- البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر، أنساب الأشراف.
- البلاغي: محمد جواد، آلاء الرحمن في تفسير القرآن.
- البروجردي: حسين بن علي الطباطبائي، حاشية النهاية.
- بنت الشاطيء عائشة عبدالرحمن، بطة كربلاء.
- البهائي محمد بن الحسين العاملي الجبعي، الوجيزة في الدراية.
- \_\_\_\_\_ الكشكول.
- \_\_\_\_\_ الحاشية على كتاب من لا يحضره الفقيه.
- \_\_\_\_\_ الجامع العباسي.
- البهبهاني محمد بن باقر بن محمد الوحيد، رسالة الاجتهاد والأخبار.
- \_\_\_\_\_ شرح المفاتيح.
- بادى باديوزامانى، إيران وأمريكا.
- بول بريمر، عامي في العراق.
- بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية.
- البياتي: حيدر عبد مناف، المشهد الصوفي والفلسفي في العهد الصفوي.
- تامر عارف، الإمامة في الإسلام.

- التبريزي جواد، صراط النجاة. \_\_\_\_\_  
عبارات ولائية. \_\_\_\_\_
- \_\_\_\_\_ ظلامات فاطمة الزهراء.
- \_\_\_\_\_ مظلومية أمير المؤمنين.
- \_\_\_\_\_ زيارة عاشوراء فوق الشبهات.
- \_\_\_\_\_ الشعائر الفاطمية.
- \_\_\_\_\_ الشعائر الحسينية.
- التستري: جعفر، الخصائص الحسينية. \_\_\_\_\_  
المقابس. \_\_\_\_\_
- التستري: عبدالله بن حسين، شرح القواعد. \_\_\_\_\_
- التستري: محمد تقي، رسالة في سهو النبي. \_\_\_\_\_  
الأخبار الدخيلة. \_\_\_\_\_
- \_\_\_\_\_ قاموس الرجال.
- \_\_\_\_\_ بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة.
- التستري: نور الدين بن محمد، مجالس المؤمنين. \_\_\_\_\_  
إحقاق الحق وإزهاق الباطل. \_\_\_\_\_
- \_\_\_\_\_ مصائب النواصب.
- \_\_\_\_\_ إلزام النواصب.
- \_\_\_\_\_ إلقام الحجر في الرد على ابن حجر.
- \_\_\_\_\_ تحفة العقول.
- التفريشي: داود، نقد الرجال.
- التليدي: عبدالله عبدالقادر، فضائل الصحابة.
- الثعالبي: أبو منصور النيسابوري، غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم.
- الجابري: علي حسين، الفكر السلفي عند الشيعة الإثني عشرية.
- الجاحظ: عمرو بن بحر البصري، البيان والتبيين.

- \_\_\_\_\_ رسائل الجاحظ.
- جار الله موسى، الوشيعة في نقض عقائد الشيعة.
  - جلال إيزدي، المجد الإلهي.
  - الجزائري: نعمة الله بن محمد بن عبد الله، الأنوار النعمانية.
  - \_\_\_\_\_ رياض الإبرار في مناقب العترة الأطهار.
  - \_\_\_\_\_ شرح عقائد الصدوق.
  - \_\_\_\_\_ زهر الربيع.
  - جمعة بديع محمد، الشاه عباس الكبير.
  - الجندقي: محمد حسن، مقتبس الأثر ومجدد ما دثر.
  - الجندي: عبد الحكيم، الإمام جعفر الصادق.
  - الجوهري: محمد حسن بن باقر، جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام.
  - الجوهري: إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية.
  - جورج جرداق، علي صوت العدالة الإنسانية.
  - جولدتسيهر إجناز، العقيدة والشريعة في الإسلام.
  - \_\_\_\_\_ مذاهب التفسير الإسلامي.
  - \_\_\_\_\_ الدراسات المحمدية.
  - \_\_\_\_\_ تطور الحديث.
  - جوزيف شاخت، إعادة تقييم الأحاديث الإسلامية.
  - \_\_\_\_\_ أصول الفقه المحمدي.
  - \_\_\_\_\_ أصول الحديث.
  - الجوهري: محمد صالح، ضياء الصالحين.
  - الجويني: عبد الملك، الإرشاد إلى قواطع الأدلة في صحيح الاعتقاد.
  - الحائري: كاظم، أساس الحكومة الإسلامية.
  - \_\_\_\_\_ الشهيد الصدر سمو الذات وسمو الموقف.
  - \_\_\_\_\_ ولاية الأمر في عصر الغيبة.

- \_\_\_\_\_ الإمامة وقيادة المجتمع.
- الحائري: محمد مهدي، شجرة طوبى.
- الحاكم الحسكاني: عبدالله بن أحمد، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل.
- الحاكم النيسابوري: محمد بن عبدالله، المستدرک علی الصحیحین.
- \_\_\_\_\_ معرفة علوم الحديث.
- الحرائي: الحسن بن علي، تحف العقول عن آل الرسول.
- الحر العاملي: محمد بن الحسن، وسائل الشيعة.
- \_\_\_\_\_ أمل الآمل.
- \_\_\_\_\_ الجواهر السنوية في الأحاديث القدسية.
- \_\_\_\_\_ إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات.
- \_\_\_\_\_ الفصول المهمة في معرفة الأئمة.
- \_\_\_\_\_ مقتل الحسين.
- حسن إبراهيم حسن، الفاطميون في مصر.
- الحسيني: هاشم معروف، الموضوعات في الآثار والأخبار.
- \_\_\_\_\_ سيرة المصطفى.
- \_\_\_\_\_ سيرة الأئمة الإثني عشر.
- \_\_\_\_\_ دراسات في الحديث والمحدثين.
- \_\_\_\_\_ بين التصوف والتشيع.
- \_\_\_\_\_ أصول الشيعة.
- الحسيني: عبدالرزاق، تاريخ الوزارات العراقية.
- الحسيني: محمد القاسم، ثورة التنزيه.
- حسين بن علي، مقدمة الكافي.
- حسين عبدالصمد، الدراية.
- الحسيني: أحمد، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري.
- الحكيم: محسن بن مهدي الأصفهاني الطباطبائي، مستمسك العروة الوثقى.

- \_\_\_\_\_ منهاج الصالحين.
- \_\_\_\_\_ نهج الفقاهة.
- الحكيمي: محمد رضا، سلوفاي قبل أن تفقدوني
- تاريخ العلماء عبر العصور المختلفة.
- الحلبي جعفر بن الحسن، شرائع الإسلام  
\_\_\_\_\_ المعترف.
- الحلبي الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر، خلاصة المقال في علم الرجال.  
\_\_\_\_\_ الألفين.
- \_\_\_\_\_ منهاج الكرامة في إثبات الإمامة.
- \_\_\_\_\_ رجال العلامة الحلبي.
- \_\_\_\_\_ كشف المراد في تجريد الاعتقاد.
- \_\_\_\_\_ تذكرة الفقهاء.
- \_\_\_\_\_ نهج الحق وكشف الصدق.
- \_\_\_\_\_ إثبات الوصية للإمام علي.
- الحلبي عبدالحسين، الشعائر الحسينية في الميزان الفقهي.
- الحلبي: محمد الحسين، النقد التنزيه لرسالة التنزيه.
- الحلبي: مقداد بن عبدالله، كنز العرفان.
- حمزة محمد، التألف بين الفرق الإسلامية.
- الحموي: ياقوت بن عبدالله، معجم الأدباء.
- حميد الدين: عبدالله، الإمام زيد بن علي.
- الحنفي: حسن، التراث والتجديد.
- \_\_\_\_\_ تجديد علم الأصول عند الإمام محمد باقر الصدر.
- \_\_\_\_\_ الدين والثورة.
- الحويزي: عبد علي بن جمعة العروسي، تفسير نور الثقلين.
- حيدر خليل علي، العمامة والصولجان.

- الحيدري: إبراهيم، تراجمديا كربلاء. \_\_\_\_\_ وعاظ السلاطين نقد الدين أم نقد وعاظه.
- الحيدري: نبيل، دراسات في الحديث والمحدثين. \_\_\_\_\_ مع الدروز في عقائدهم. .
- التشيع العربي والتشيع الفارسي / هذا الكتاب بين يديك .
- القرآن بين التنزيل والتفسير والتأويل . \_\_\_\_\_ بحث في الخمس . .
- تحقيق في نهج البلاغة. \_\_\_\_\_
- ثورة العشرين ومهدي الحيدري. \_\_\_\_\_
- المهدي الموعود المنتظر. \_\_\_\_\_
- المرجعية الشيعية العربية. \_\_\_\_\_
- صراع المرجعيات الشيعية. \_\_\_\_\_
- الصدر والوحدة الإسلامية. \_\_\_\_\_
- العلاقات بين الأصحاب والآل. \_\_\_\_\_
- حوار مع فضل الله. \_\_\_\_\_
- مذكراتي مع الإسلاميين. . \_\_\_\_\_
- قصف النجف وهروب المرجعيات. \_\_\_\_\_
- مذكرات محمد باقر الصدر. \_\_\_\_\_
- إبطال أدلة التقليد وأدلة الخمس. \_\_\_\_\_
- المستشرقون والتشيع. \_\_\_\_\_
- الحيدري: مصطفى، بشارة الإسلام. \_\_\_\_\_
- الحيدري: مهدي، زاد العباد إلى يوم المعاد. \_\_\_\_\_
- أحسن الوديعه. \_\_\_\_\_
- تعليق على فرائد الأصول. \_\_\_\_\_
- الحيدري: علي نقى، مذهب أهل البيت. \_\_\_\_\_

- \_\_\_\_\_ أصول الاستنباط.
- الحميدي: عبدالله بن الزبير، المسند.
  - الحويني: عبد علي، تفسير نور الثقلين.
  - خالد محمد خالد، من هنا نبداً.
  - \_\_\_\_\_ الدين في خدمة الشعب.
  - الخراساني: محمد، بيان السعادة.
  - الخراساني: محمد حسين وحيد، مقتطفات ولأئمة.
  - \_\_\_\_\_ نخبة الكلام في معرفة الإمام.
  - \_\_\_\_\_ على أعتاب المصيبة العظمى.
  - \_\_\_\_\_ في ذكرى آخر الخلفاء والحجج الإلهية.
  - \_\_\_\_\_ الخضري: محمد، الدولة العباسية.
  - \_\_\_\_\_ تاريخ الأمم الإسلامية.
  - الخطيب عبد الزهرة، مصادر نهج البلاغة وأسانيده.
  - الخليلي: جعفر، هكذا عرفتهم.
  - الخراساني: محمد كاظم بن حسين، كفاية الأصول.
  - الخزار القمي: علي بن محمد، كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثنى عشر.
  - \_\_\_\_\_ الإيضاح في أصول الدين . .
  - الخميني: روح الله بن مصطفى الهندي، كشف الأسرار.
  - \_\_\_\_\_ صحيفة الثورة الإسلامية، وصيته.
  - \_\_\_\_\_ تحرير الوسيلة . .
  - \_\_\_\_\_ شرح فصوص الحكم.
  - \_\_\_\_\_ حديث رأس الجالوت.
  - \_\_\_\_\_ طلب وإرادة.
  - \_\_\_\_\_ شرح دعاء السحر.
  - \_\_\_\_\_ الأربعون حديثاً.

- \_\_\_\_\_ مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية.
- \_\_\_\_\_ الحكومة الإسلامية.
- \_\_\_\_\_ المكاسب المحرمة.
- \_\_\_\_\_ تعليقات على المصباح.
- \_\_\_\_\_ تعليقة على العروة الوثقى.
- \_\_\_\_\_ صحيفة نور.
- \_\_\_\_\_ تفسير سورة الحمد.
- \_\_\_\_\_ المنعطف.
- \_\_\_\_\_ خطباته وبياناته.
- الخوئي: أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم الأذربيجاني، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة.
  - \_\_\_\_\_ منهاج الإصالحين.
  - \_\_\_\_\_ مصباح الفقاهة.
  - \_\_\_\_\_ نفحات الإعجاز.
  - \_\_\_\_\_ البيان في تفسير القرآن.
  - الخوئي: حبيب الله الهاشمي، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة.
  - الخوارزمي الموفق بن أحمد المكي، مناقب أمير المؤمنين.
  - الخونساري حسين، حاشية الشفاء.
  - الخونساري محمد باقر، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات.
  - الداماد محمد باقر الحسنسي، الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية.
  - دريافت رايكان آثار جلال آل أحمد.
  - دسوقي إبراهيم، علي شريعتي حياة وفكر.
  - دشتي محمد، إسناد ومدارك نهج البلاغة.
  - الدوري عبدالعزيز، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام.
  - دونالدسن دوايت، عقيدة الشيعة.

- دانيال وبراون، مقدمة جديدة في الإسلام.
- دهخدا علي أكبر بن خان باباخان، لغت نامه.
- ديورانت ويل، قصة الحضارة.
- الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام.
- \_\_\_\_\_ ميزان الاعتدال.
- \_\_\_\_\_ العبر في أخبار من غبر.
- \_\_\_\_\_ سير أعلام النبلاء.
- \_\_\_\_\_ الاتجاهات المنحرفة في تفسير القرآن الكريم.
- الرازي: أحمد بن حمدان، الزينة في الكلمات الإسلامية العربية.
- الرازي: محمد بن عمر الفخر، مفاتيح الغيب.
- \_\_\_\_\_ اعتقادات فرق المسلمين والمشركين.
- \_\_\_\_\_ الأربعين في أصول الدين.
- \_\_\_\_\_ محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من الفلاسفة والمتكلمين، ، ،
- الراوندي: سعيد بن عبدالله، الخرائج والجرائح.
- \_\_\_\_\_ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة.
- \_\_\_\_\_ قصص الأنبياء.
- رسائل الحكمة في عقائد الدرور.
- رشيد علي أحمد، أسباب وبواعث قيام الدولة الصفوية.
- رضا محمد رشيد، تفسير المنار.
- الرضى محمد بن الحسين الشريف، جامع نهج البلاغة.
- \_\_\_\_\_ خصائص أمير المؤمنين.
- \_\_\_\_\_ الديوان.
- رحلة ابن بطوطة.
- رضا محمد رشيد، الخلافة أو الإمامة العظمى
- رضايي حسين، نقد وتحليل وگزیده داستانهای جلال آل أحمد.

- الرضوى مرتضى، مع رجالات الفكر في القاهرة.
- ري شهري محمد، ميزان الحكمة.
- \_\_\_\_\_ موسوعة الإمام علي.
- زاهدي حسين أبدال، سلسلة نسب صفوي.
- زبيدة سامي، الإسلام والدولة والمجتمع.
- الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد، كتاب الأعلام.
- الزمخشري: محمود بن عمرو، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل.
- زيدان جورجي، التمدن الإسلامي.
- \_\_\_\_\_ تاريخ آداب اللغة العربية.
- الزين محمد حسين، الشيعة في التاريخ.
- زين الدين عبدالرسول، الخطب النادرة لأمير المؤمنين.
- زين العابدين محمد مهدي، بيان الأئمة.
- السبحاني جعفر، بحوث في الملل والنحل.
- \_\_\_\_\_ أصول الحديث.
- \_\_\_\_\_ سيرة الأئمة.
- \_\_\_\_\_ مع الشيعة الإمامية في عقائدهم.
- \_\_\_\_\_ تاريخ الفقه الإسلامي وأدواره.
- سبط ابن الجوزي يوسف بن عبدالله، تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة.
- \_\_\_\_\_ الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح.
- السبزواري: عبدالأعلى بن علي رضا، مواهب الرحمن في تفسير القرآن.
- \_\_\_\_\_ التقية.
- السبزواري: محمد بن محمد، جامع الأخبار.
- السخاوي: محمد بن عبدالرحمن، الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع.
- سرور محمد جمال الدين، النفوذ الفاطمي في بلاد الشام.

- سليم بن قيس كتاب سليم بن قيس.
- سروش عبدالكريم، قبض ووسط تثوريك شريعت.
- سعيد أمين، ثورات العرب في القرن العشرين.
- السمعاني: عبدالكريم بن أبي بكر، الأنساب.
- سيورى راجر، إيران في العصر الصفوي.
- السويدي: عبدالله، النفحة المسكية في الرحلة المكية.
- \_\_\_\_\_ الحجج القطعية لاتفاق الفرق، مؤتمر النجف.
- السويدي: عبدالرحمن، تاريخ حوادث بغداد والبصرة.
- \_\_\_\_\_ حديقة الزوراء في سيرة الوزراء.
- السيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكر، تاريخ الخلفاء.
- \_\_\_\_\_ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية.
- \_\_\_\_\_ تفسير الدر المنثور.
- \_\_\_\_\_ الجامع الصغير.
- \_\_\_\_\_ الجامع الكبير.
- سيد الأهل عبدالعزيز، زينب.
- \_\_\_\_\_ الخليفة الزاهد.
- سبنسر وليام، العراق.
- سنن أبي داود.
- سنن ابن ماجة.
- سنن الدارمي.
- سنن النسائي.
- سنن الترمذي.
- ستيفن وارد، التاريخ العسكري الإيراني.
- سينغ ن، موسوعتا التاريخ والجغرافية في العالم الإسلامي.
- سيورى راجر، إيران في العصر الصفوي.

- الشابي علي، الشيعة في إيران. \_\_\_\_\_
- مباحث في علم الكلام الإسلامي. \_\_\_\_\_
- شاكر محمود، التاريخ الإسلامي للدولة العباسية. \_\_\_\_\_
- شبر جاسم حسين، تاريخ المشعشين. \_\_\_\_\_
- شبر عبدالله بن محمد رضا، مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار. \_\_\_\_\_
- حق اليقين في أصول الدين. \_\_\_\_\_
- شرح الزيارة الجامعة. \_\_\_\_\_
- الشبلنجي مؤمن بن حسن، نور الأبصار في مناقب آل بيت المختار. \_\_\_\_\_
- الشيببي: كامل مصطفى، الصلة بين التصوف والتشيع. \_\_\_\_\_
- الطريقة الصوفية ورواسبها في العراق المعاصر. \_\_\_\_\_
- شرف الدين عبدالحسين، المجالس الفاخرة. \_\_\_\_\_
- المراجعات. \_\_\_\_\_
- الفصول المهمة في تأليف الأمة. \_\_\_\_\_
- النص والاجتهاد. \_\_\_\_\_
- فلسفة الميثاق والولاية. \_\_\_\_\_
- الشرقاوي: عبدالرحمن، الصديق أول الخلفاء. \_\_\_\_\_
- علي إمام المتقين. \_\_\_\_\_
- شريعت مداري كاظم بن حسن التبريزي، توضيح مسائل. \_\_\_\_\_
- شريعتي علي محمد تقى، التشيع العلوي والتشيع الصفوي. \_\_\_\_\_
- النباهة والاستحمار. \_\_\_\_\_
- مذهب ضد مذهب. \_\_\_\_\_
- دين ضد دين. \_\_\_\_\_
- إسلام شناسي. \_\_\_\_\_
- شفق رضا زاده، تاريخ الأدب الفارسي. \_\_\_\_\_
- شلبي أحمد، التاريخ الإسلامي. \_\_\_\_\_

- \_\_\_\_\_ الحضارة الإسلامية.
- شمس الدين محمد مهدي، نظام الحكم والإدارة في الإسلام.  
\_\_\_\_\_ الاجتهاد والتجديد في الفقه الإسلامي.
  - \_\_\_\_\_ في الاجتماع السياسي الإسلامي.
  - \_\_\_\_\_ دراسات ومواقف في الدين والسياسة والاجتماع.
  - \_\_\_\_\_ محاضرة في ذكرى شهادة محمد باقر الصدر.
  - الشهرستاني: محمد بن علي بن حسين، كشف الأستار.  
\_\_\_\_\_ مجلة العلم.
  - \_\_\_\_\_ مجلة المرشد.
  - الشهرستاني: محمد بن عبدالكريم، الملل والنحل  
\_\_\_\_\_ نهاية الإقدام.
  - الشيبلي: كامل مصطفى، الصلة بين التصوف والتشيع.  
\_\_\_\_\_ النزعات الصوفية والفكر الشيعي.
  - الشيرازي: إبراهيم بن علي، طبقات الفقهاء.
  - الشيرازي: حسن، الشعائر الحسينية.  
\_\_\_\_\_ كلمة الإسلام.
  - الشيرازي: صادق بن مهدي، المهدي في القرآن.  
\_\_\_\_\_ نفحات الهداية.
  - الشيرازي: علي خان مدني، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة.
  - الشيرازي: محمد بن إبراهيم، الأسفار.  
\_\_\_\_\_ سه أصل.
  - \_\_\_\_\_ تفسير القرآن.
  - الشيرازي: محمد بن مهدي، حقائق من تاريخ العلماء.  
\_\_\_\_\_ الفقه السياسية.
  - \_\_\_\_\_ المرجعية الإسلامية رؤى في الأساليب والأهداف.

- \_\_\_\_\_ كتاب الدولة الإسلامية.
- شتروتمان رودلف، مصادر الشيعة.
  - الصاحب بن عباد، نصره مذاهب الزيدية.
  - الصالح صبحي، شرح نهج البلاغة.
  - صانعي يوسف، ولايت.
  - صبحي أحمد محمود، في علم الكلام.
  - \_\_\_\_\_ نظرية الإمامة.
  - صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل.
  - صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج.
  - صحيح ابن حبان.
  - الصدر حسن، نهاية الدراية.
  - \_\_\_\_\_ الشيعة وفنون الإسلام.
  - الصدر محمد باقر، اقتصادنا.
  - \_\_\_\_\_ فلسفتنا.
  - \_\_\_\_\_ رسالتنا.
  - \_\_\_\_\_ الأسس المنطقية للاستقراء.
  - \_\_\_\_\_ المعالم الجديدة لعلم الأصول.
  - \_\_\_\_\_ المرجعية الرشيدة والصالحية.
  - \_\_\_\_\_ غاية الفكر في علم الأصول.
  - \_\_\_\_\_ خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء.
  - \_\_\_\_\_ دروس في علم الأصول.
  - \_\_\_\_\_ بحوث في شرح العروة الوثقى.
  - \_\_\_\_\_ الفتاوى الواضحة.
  - \_\_\_\_\_ الفهم الاجتماعي للنص في فقه الإمام الصادق.
  - \_\_\_\_\_ أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف.

- \_\_\_\_\_ فذك في التاريخ.
- \_\_\_\_\_ الإسلام يقود الحياة.
- \_\_\_\_\_ المدرسة الإسلامية.
- \_\_\_\_\_ دراسات قرآنية.
- \_\_\_\_\_ علوم القرآن.
- \_\_\_\_\_ المدرسة القرآنية.
- \_\_\_\_\_ الرسول والمرسل والرسالة.
- \_\_\_\_\_ مقدمة إلى الصحيفة السجادية.
- الصدر محمد محمد صادق، الشيعة  
\_\_\_\_\_ موسوعة الإمام المهدي.
  - \_\_\_\_\_ ما وراء الفقه.
  - الصدوق القمي محمد بن علي بن الحسن بن بابويه، من لا يحضره الفقيه.  
\_\_\_\_\_ كمال الدين وتمام النعمة.
  - \_\_\_\_\_ ثواب الأعمال.
  - \_\_\_\_\_ علل الشرائع.
  - \_\_\_\_\_ الخصال.
  - \_\_\_\_\_ التوحيد.
  - \_\_\_\_\_ معاني الأخبار.
  - \_\_\_\_\_ الهداية.
  - \_\_\_\_\_ تصحيح الاعتقاد.
  - \_\_\_\_\_ الأمالي.
  - \_\_\_\_\_ صفات الشيعة.
  - \_\_\_\_\_ تاريخ الغيبة.
  - \_\_\_\_\_ الزيارات.
  - \_\_\_\_\_ فضائل الشيعة.

- \_\_\_\_\_ الدلائل والمعجزات.
- الصدوق القمي: علي بن الحسين بن بابويه، الإمامة والتبصرة من الحيرة
  - الصفار القمي: محمد بن الحسن، بصائر الدرجات
  - الطباطبائي: محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن  
\_\_\_\_\_ رسالة في الولاية.
  - \_\_\_\_\_ الشيعة في الإسلام.
  - \_\_\_\_\_ الشيعة وحوار مع كوربان.
  - الطبرسي: أحمد بن علي، الاحتجاج.
  - الطبرسي: حسين نوري، فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب.  
\_\_\_\_\_ نفس الرحمن في فضائل سلمان.
  - \_\_\_\_\_ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل.  
\_\_\_\_\_ تحية الزائر.
  - \_\_\_\_\_ دار السلام.
  - \_\_\_\_\_ جنة المأوى.
  - \_\_\_\_\_ النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب.
  - الطبرسي: الفضل بن الحسن، إعلام الوری بأعلام الهدى.  
\_\_\_\_\_ مجمع البيان في تفسير القرآن.  
\_\_\_\_\_ الوافي.
  - \_\_\_\_\_ النور المبين.
  - الطبرسي: علي بن الحسين، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار.
  - الطبراني: سليمان بن أحمد، المعجم الكبير.
  - الطبري: محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك.  
\_\_\_\_\_ تهذيب الآثار.
  - \_\_\_\_\_ دلائل الإمامة.
  - الطبري: محمد بن علي الأملي، بشارة المصطفى.

- الطريحي: فخر الدين، مجمع البحرين.
- طقوش محمد سهيل، تاريخ الفاطميين في شمالي إفريقية ومصر وبلاد الشام.
- طه حسين، الفتنة الكبرى.
- \_\_\_\_\_ علي وبنوه.
- \_\_\_\_\_ الشيخان.
- الطهراني: محمد حسن، الذريعة إلى تصانيف الشيعة.
- \_\_\_\_\_ نقباء البشر في القرن الرابع عشر.
- \_\_\_\_\_ طبقات أعلام.
- طه نجف محمد، إتقان المقال في علم الرجال.
- الطوسي: محمد بن الحسن، الغيبة.
- \_\_\_\_\_ تهذيب الأحكام.
- \_\_\_\_\_ الاستبصار.
- \_\_\_\_\_ الأمالي.
- \_\_\_\_\_ الرجال.
- \_\_\_\_\_ الفهرسة.
- \_\_\_\_\_ المفصح في الإمامة.
- \_\_\_\_\_ مقتل الإمام الحسين.
- \_\_\_\_\_ تلخيص الشافي.
- \_\_\_\_\_ مصباح المتجدد.
- \_\_\_\_\_ عدة الأصول.
- عادل العلوي، قبسات من حياة المرعشي.
- عارف تامر، موسوعة تاريخ الإسماعيلية.
- \_\_\_\_\_ موسوعة الخلفاء الفاطميين.
- العاملي: جعفر مرتضى، خلفيات كتاب مأساة الزهراء.
- \_\_\_\_\_ مأساة الزهراء.

- \_\_\_\_\_ الشهادة الثالثة.
- \_\_\_\_\_ سلمان الفارسي.
- \_\_\_\_\_ الولاية التشريعية.
- العاملي: زين الدين بن علي، شرح اللمعة الدمشقية.
- \_\_\_\_\_ شرح الدراية.
- العاملي: عبدالحسين، سياء الصالحين.
- العاملي: محمد بن مكّي، اللمعة الدمشقية
- \_\_\_\_\_ الذكرى .
- عباس محمود العقاد، عبقرية الإمام علي.
- \_\_\_\_\_ أبو الشهداء.
- \_\_\_\_\_ الصديقة بنت الصديق.
- عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين.
- عبدالحسين الأميني، الغدير.
- عبدالرحمن عمر، كلمة حق.
- عبدالرحيم عبدالرحمن، تاريخ العرب الحديث.
- عبدالرزاق مصطفى، محمد عبده.
- عبدالفتاح عبدالمقصود، الإمام علي بن أبي طالب.
- عبده محمد، شرح نهج البلاغة.
- \_\_\_\_\_ العروة الوثقى.
- عبدالكريم العقيلي، ظلمات فاطمة الزهراء.
- العراق في الوثائق البريطانية منذ ١٩٠٥ لغاية ١٩٣٠ ميلادية.
- العريشي: إمتياز علي خان، إسناد نهج البلاغة.
- العسكري: جعفر، المهدي المنتظر.
- العسكري مرتضى، عبد الله بن سبأ وأساطير أخرى.
- \_\_\_\_\_ خمسون مئة صحابي مختلف.

- \_\_\_\_\_ أحاديث أم المؤمنين عائشة.
- \_\_\_\_\_ معالم المدرستين.
- \_\_\_\_\_ عقائد الإسلام من القرآن.
- العش يوسف، تاريخ عصر الخلافة العباسية.
  - العقاد عباس محمود، عبقرية الصديق.
  - \_\_\_\_\_ عبقرية عمر.
  - \_\_\_\_\_ عبقرية الإمام.
  - \_\_\_\_\_ أبو الشهداء الحسين بن علي.
  - العلوي حسن، الشيعة والدولة القومية في العراق.
  - العلوي علي بن محمد، المجدي في أنساب الطالبين.
  - علي العلوي، الرافد.
  - علي عطر جي، الصفويون والدولة العثمانية.
  - علي سامي النشار، نشأة الفكر الفلسفي.
  - علي الشيخ، الدولة الصفوية وأتباع الأديان والمذاهب الأخرى.
  - علي محمد علي، الشعائر الحسينية.
  - عمر فاروق، العراق والتحدي الفارسي.
  - عويس عبدالحليم، دراسة لسقوط ثلاثين دولة إسلامية.
  - العياشي محمد بن مسعود بن عياش السمرقندي، تفسير العياشي.
  - الغريفي عبدالله، التشيع.
  - الغزالي أبو حامد، فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة.
  - \_\_\_\_\_ المنقذ من الضلال.
  - \_\_\_\_\_ معارج التقديس.
  - \_\_\_\_\_ فضائح الباطنية.
  - \_\_\_\_\_ إحياء علوم الدين.
  - الغزالي محمد، السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث.

- الغفاري علي بن أكبر، مقدمة الكافي.
- فاضل رسولي، هكذا تكلم شريعتي.
- الفتوني أبو الحسن النباطي، مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار.
- فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، تفسير فرات.
- فردوسي، شاهنامه.
- فضل الله محمد حسين، المعالم الجديدة للمرجعية الشيعية.
- \_\_\_\_\_ الندوة.
- \_\_\_\_\_ من وحي القرآن.
- \_\_\_\_\_ في رحاب أهل البيت.
- \_\_\_\_\_ فقه الحياة.
- \_\_\_\_\_ الإنسان والحياة.
- \_\_\_\_\_ تأملات في آفاق الإمام الكاظم.
- \_\_\_\_\_ في رحاب دعاء كميل.
- \_\_\_\_\_ قضايا إسلامية معاصرة.
- \_\_\_\_\_ حوارات في الفكر والسياسة والاجتماع.
- \_\_\_\_\_ من وحي عاشوراء.
- \_\_\_\_\_ المسائل الفقهية.
- \_\_\_\_\_ تأملات إسلامية.
- \_\_\_\_\_ دنيا الشباب.
- \_\_\_\_\_ تحدي الممنوع.
- \_\_\_\_\_ بينات.
- \_\_\_\_\_ أسئلة وأجوبة من القلب.
- \_\_\_\_\_ الإمام الصادق.
- \_\_\_\_\_ الإصلاح والتجديد.
- فضل الله محمد جواد، الإمام الصادق.

- الفضلي: عبدالمهادي، ريادة محمد مهدي شمس الدين في تطوير الحوزة.
  - \_\_\_\_\_ تاريخ التشريع الإسلامي.
  - \_\_\_\_\_ في انتظار الإمام.
  - \_\_\_\_\_ علم الكلام.
  - \_\_\_\_\_ أصول الحديث.
- فكري علي، المحاضرات الفكرية.
  - \_\_\_\_\_ الفياض عبدالله، تاريخ الإمامية.
  - \_\_\_\_\_ الثورة العراقية الكبرى.
  - \_\_\_\_\_ الفياض نبيل، أم المؤمنين تأكل أولادها.
  - \_\_\_\_\_ الفيض محسن الكاشاني، كتاب الوافي.
  - \_\_\_\_\_ الوافي في شرح الكافي.
  - \_\_\_\_\_ تفسير الصافي.
  - \_\_\_\_\_ علم اليقين في أصول الدين.
  - \_\_\_\_\_ سفينة النجاة.
  - \_\_\_\_\_ الشهاب الثاقب.
  - \_\_\_\_\_ أبواب الجنان.
  - \_\_\_\_\_ الصحيفة المهدوية.
  - \_\_\_\_\_ المفاتيح.
- فلمهوزن يوليوس، الشيعة والخوارج.
  - \_\_\_\_\_ أحزاب المعارضة السياسية الدينية في صدر الإسلام.
  - \_\_\_\_\_ فلوتن فان، السيادة العربية والشيعة والإسرائيليات.
  - \_\_\_\_\_ الفيروزآبادي: محمد بن يعقوب، القاموس المحيط.
  - \_\_\_\_\_ فيروزآبادي مرتضى، فضائل الخمس.
  - \_\_\_\_\_ القاضي: أبو يعلى، طبقات الحنابلة.
  - \_\_\_\_\_ قدرى قلعجي، جمال الدين الأفغاني.

- القرطبي: محمد بن أحمد، التفسير.
- القرماني: أحمد بن يوسف، أخبار الدول وآثار الأول.
- القزويني: أمير محمد كاظم، نقض الصواعق المحرقة.
- القزويني: الحسن بن إبراهيم، فوائد صفوية.
- القزويني: عبدالكريم، الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين.
- القزويني: محمد كاظم، الإمام المنتظر.
- \_\_\_\_\_ فاجعة الطف.
- \_\_\_\_\_ فاطمة من المهدي إلى اللحد.
- \_\_\_\_\_ علي من المهدي إلى اللحد.
- القصيمي عبدالله، الصراع بين الإسلام والوثنية.
- القطيفي إبراهيم بن سلمان السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج.
- القمي سعد، المقالات والفرق.
- القمي عباس، الكنى والألقاب.
- \_\_\_\_\_ سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار.
- \_\_\_\_\_ منتهى الآمال في تاريخ النبي والآل.
- \_\_\_\_\_ الهداية.
- \_\_\_\_\_ مفاتيح الجنان.
- \_\_\_\_\_ بيت الأحرار في مصائب سيدة النسوان.
- القهبائي: عناية الله بن علي بن محمود، رجال القهبائي.
- كاشف الغطاء: جعفر بن خضر، كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء.
- كاشف الغطاء: محمد الحسين بن علي بن رضا، أصل الشيعة وأصولها.
- \_\_\_\_\_ تحرير المجلة.
- \_\_\_\_\_ الفردوس الأعلى.
- \_\_\_\_\_ المثل العليا في الإسلام لا في بحمدون.
- \_\_\_\_\_ الدين والإسلام.

- \_\_\_\_\_ الميثاق العربي الوطني.
- \_\_\_\_\_ حاشية على سفينة النجاة.
- \_\_\_\_\_ مذكراته.
- \_\_\_\_\_ جنة المأوى.
- حوارات كاشف الغطاء مع السفيرين الأمريكي والبريطاني.
  - كاشف الغطاء: عبدالحليم، في السياسة والحكم.
  - كاشف الغطاء: هادي، مدارك نهج البلاغة.
  - الكيت بن زيد الأسدي، الروضة المختارة في القصائد الهاشميات.
  - كاندهلوي: محمد يوسف، حياة الصحابة.
  - كتاني: سليمان، الإمام الحسن الكوثر المهدور.
  - كحالة عمر رضا، أعلام النساء.
  - كديور محسن، حكومت ولائي.
  - \_\_\_\_\_ اسلام و حقوق بشر.
  - الكراجكي: محمد بن علي، كنز الفوائد.
  - \_\_\_\_\_ البرهان على صحة طول عمر صاحب الزمان.
  - \_\_\_\_\_ الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار.
  - الكركي: حسين، هداية الأبرار إلى طريق الأئمة الأطهار.
  - الكركوكلي: رسول بن يعقوب، دوحه الزوراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء.
  - كرماني عبدالرزاق، زندكاني شاه نعمة الله.
  - كريستنسن أرتو، تاريخ إيران في عهد الساسانيين.
  - الكشي عمر بن عمر، معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين أو معرفة أخبار الرجال.
  - الكفعي: إبراهيم بن علي بن الحسن، المصباح.
  - الكلباسي: أبو الهدي بن محمد بن إبراهيم الخراساني، سماء المقال في علم الرجال.

- الكليبيكاني: لطف الله الصافي، منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر.
- الكليبي: محمد بن يعقوب بن إسحاق، الكافي
- الكنجي محمد، كشف التمويه عن رسالة التنزيه.
- كوربان هنري، الشيعة الإثنا عشرية.
- \_\_\_\_\_ في الإسلام الإيراني.
- \_\_\_\_\_ الإمام الثاني عشر.
- \_\_\_\_\_ تاريخ الفلسفة الإسلامية.
- الكوراني: حسين، الكرامات الغيبية للإمام الخميني.
- الكوراني: علي، قدوة الفقهاء، عن الشيخ المنتظري عندما كان نائباً للخميني.
- \_\_\_\_\_ الحق المبين.
- كورتني هانت، تاريخ العراق.
- كيدي ونيكي، إيران الحديثة.
- \_\_\_\_\_ إيران الدين والسياسة والاجتماع.
- لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث.
- الماخوري سليمان، بلغة المحدثين.
- \_\_\_\_\_ فهرسة آل بويه وعلماء البحرين . .
- المالطي: أبو الحسن، الرد على أهل الأهواء والبدع.
- مالكون جون، تاريخ إيران.
- المامقاني: عبدالله، تنقيح المقال.
- \_\_\_\_\_ مقتبس الأثر.
- \_\_\_\_\_ مقباس الهداية في علم الدراية.
- المتنبي: أحمد بن الحسين، ديوان المتنبي.
- المجلسي: محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار.
- \_\_\_\_\_ مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول.

- \_\_\_\_\_ حلية المتقين.
- \_\_\_\_\_ تذكرة الأئمة.
- \_\_\_\_\_ حياة القلوب.
- \_\_\_\_\_ معرفة الإمام.
- \_\_\_\_\_ مقدمة الكافي.
- \_\_\_\_\_ زاد المعاد.
- \_\_\_\_\_ ترجمة توحيد المفضل.
- المجلسي محمد تقي الأصفهاني، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه.
  - المسبار، الصفوية.
  - المسعودي: علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر.
  - \_\_\_\_\_ إثبات الوصية للإمام علي.
  - \_\_\_\_\_ التنبيه والأشرف.
  - محفوظ حسين علي، مقدمة الكافي.
  - \_\_\_\_\_ سيرة الشيخ أحمد الإحسائي..
  - محفوظ علي، الإبداع في مضار الابتداع.
  - محمد بن طلحة، مطالب المسؤول في مناقب آل الرسول.
  - محمد بن عبدالرؤف المناوي، فيض القدير.
  - \_\_\_\_\_ الصفوة في مناقب آل البيت.
  - محمد المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس.
  - محمد خليفة، التحفة النبهانية في الجزيرة العربية.
  - محمد بن يحيى بن أبي بكر، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان.
  - محمد بن خاوند، روضة الصفا.
  - محمود أمير، تاريخ الصفويين.
  - محمود شاكر، التاريخ الإسلامي.
  - مخلوم محمد بن عبدالباقي، النواقض.

- المرتضى بن الداعي الحسني، تبصرة العوام في مقالات الأنام.
- المرتضى علي بن الحسين الشريف، كتاب الشافي في الإمامة.  
\_\_\_\_\_ المسائل الطرابلسية.
- \_\_\_\_\_ إبطال العمل بأخبار الآحاد.
- \_\_\_\_\_ مقدمة في الأصول الاعتقادية.
- \_\_\_\_\_ نكاح أمير المؤمنين ابنته من عمر.
- \_\_\_\_\_ الذريعة في أصول الشيعة.
- \_\_\_\_\_ الديوان.
- المرعشي محمد حسين بن محمود شهاب الدين، شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل.  
\_\_\_\_\_ الغاية القصوى.
- مروة علي، التشيع بين جبل عامل وإيران.
- مسند أبي يعلى الموصلي.
- مسند إسحاق بن راهويه.
- مصنف ابن أبي شيبة.
- مسند أحمد بن حنبل.
- المشهداني محمد علي، الحوزة العلمية تدين الانحراف.
- المشهدي الحائري: محمد بن جعفر، المزار الكبير.
- المصحف المنفرد بذاته.
- مطهري مرتضى، الملحمة الحسينية.  
\_\_\_\_\_ معرفة القرآن.
- \_\_\_\_\_ في رحاب نهج البلاغة.
- \_\_\_\_\_ الاجتهاد في الإسلام.
- \_\_\_\_\_ الإمامة والزعامة.
- \_\_\_\_\_ الإسلام وإيران.

- المظفر محمد رضا، عقائد الإمامية. \_\_\_\_\_ السقيفة.
- المظفر محمد حسين، تاريخ الشيعة.
- معمر بن المثنى، لصوص العرب.
- مغنية حسن، آداب المنابر.
- مغنية محمد جواد، الشيعة في الميزان. \_\_\_\_\_ تفسير الكاشف.
- \_\_\_\_\_ التفسير الميين.
- \_\_\_\_\_ الوحدة الإسلامية.
- \_\_\_\_\_ فقه الإمام جعفر الصادق.
- \_\_\_\_\_ في ظلال نهج البلاغة.
- \_\_\_\_\_ مع الشيعة الإمامية.
- \_\_\_\_\_ الإسلام بنظرة عصرية.
- \_\_\_\_\_ الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة.
- \_\_\_\_\_ مع علماء النجف.
- \_\_\_\_\_ الشيعة والحاكمون.
- المفيد محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم، أوائل المقالات. \_\_\_\_\_ الاختصاص.
- \_\_\_\_\_ المسائل السرورية.
- \_\_\_\_\_ الفصول المختارة.
- \_\_\_\_\_ الأمالي.
- \_\_\_\_\_ الجمل.
- \_\_\_\_\_ الإرشاد.
- \_\_\_\_\_ الإفصاح.
- \_\_\_\_\_ تفضيل أمير المؤمنين.

- \_\_\_\_\_ المقنعة.
- \_\_\_\_\_ شرح عقائد الصدوق.
- \_\_\_\_\_ المزار.
- المقرم عبدالرزاق، مقتل الحسين
- \_\_\_\_\_ وفاة الصديقة الزهراء.
- \_\_\_\_\_ عاشوراء في الإسلام.
- \_\_\_\_\_ زيد الشهيد.
- \_\_\_\_\_ سر الإيمان في الشهادة الثالثة بالولاية.
- المقرئ: أحمد بن علي العبيدي، المواعظ والاعتبار في ذكر
- الخطط والآثار.
- \_\_\_\_\_ خطط مصر.
- المقفع: عبدالله، رسالة الصحابة.
- مكاريوس شاهين، تاريخ إيران.
- مناف مشتاق عبد، الصفوية والعثمانية في ظل تطاحن
- الأيديولوجيات الطائفية.
- المناوي محمد عبدالرؤوف، فيض القدير.
- منظور حسين، تحفة العوام.
- المنقري: نصر بن مزاحم، وقعة صفين.
- المهاجر جعفر، الهجرة العاملة إلى إيران.
- المهاجر عبدالحميد، الإيديولوجية الإسلامية.
- \_\_\_\_\_ اعلّموا أي فاطمة.
- \_\_\_\_\_ المنبر الحر.
- \_\_\_\_\_ العباس بن علي.
- الموسوي نور الدين، حاشية على كتاب النوايه.
- مير علي إسماعيل سليمان، خلفاء محمد.

- ماسينيون، الحلاج.
- مارتن مكدورت، نظريات علم الكلام عند المفيد.
- متر آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري.
- النائبني محمد حسين بن عبدالرحيم، تنبيه الأمة وتنزيه الملة.  
\_\_\_\_\_ حاشية على العروة الوثقى.
- الناشء الأكبر عبدالله، مسائل الإمامة.
- النجاشي أحمد بن علي، كتاب الرجال.  
\_\_\_\_\_ الفهرسة.
- النجار عبدالوهاب، الخلفاء الراشدون.
- النجار ناجي، الجزيرة الخضراء.
- النراقي أحمد بن محمد الكاشاني، معراج السعادة  
\_\_\_\_\_ سيف الأمة.
- النشار علي سامي، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام.
- نصر حسين، مقدمه سه أصل  
\_\_\_\_\_ الصفوية بين الأمس واليوم.
- النعماني محمد بن أبي زينب، كتاب الغيبة.
- نعمة عبدالله، مصادر نهج البلاغة.
- النفيس سعيد، تاريخ إيران الاجتماعي.
- النفيسي عبدالله، دور الشيعة في تطور العراق الحديث.
- نقاش إسحاق، شيعة العراق.
- النمازي علي، مستدرک سفينة البحار.
- النوبختي الحسن بن موسى، فرق الشيعة.
- النيسابوري محمد الحاكم، المستدرک على الصحيحين.  
\_\_\_\_\_ التفسير.
- النيسابوري محمد بن الفتال، روضة الواعظين وبصيرة المتعظين.

- الهاشمي: أحمد، مختار الأحاديث النبوية.
- العاشمي: فاطمة، العلوم والفنون والآداب في العهد الصفوي.
- هانت كورتنى، تاريخ العراق.
- الهلالي: سليم بن قيس، كتاب سليم.
- الهمداني: رضا، مصباح الفقيه.
- الهندي علي بن حسام الدين المتقي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.
- هويدي فهمي، إيران من الداخل.
- ولدان علي، أساس الأصول.
- الورد علي، وعاظ السلاطين.
- \_\_\_\_\_ لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث.
- \_\_\_\_\_ شخصية الفرد العراقي.
- الوثائق البريطانية
- وثائق ويكليكس
- هيثم بن عدي، المثالب الكبرى.
- \_\_\_\_\_ المثالب الصغرى.
- هيكل محمد حسين، حياة محمد.
- هيكل محمد حسنين، مدافع آية الله.
- اليافعي: عبدالله بن أسعد، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان.
- ياقوت الحموي، معجم الأدياء.
- اليزدي عبدالكريم بن محمد بن محمد جعفر الحائري، درر الفوائد.
- اليزدي: علي الحائري، إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب.
- اليزدي: محمد كاظم بن عبدالعظيم الحائري، العروة الوثقى.
- اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب، تاريخ اليعقوبي.
- يموت بشير، الفاروق.

- يوسف عيد، أثر الحركات الباطنية.
- يونس رمضان، بغية الطالب في معرفة علي بن أبي طالب.
- دائرة المعارف الإسلامية.
- أعلام الزركلي.
- موسوعتا التاريخ والجغرافية في العالم الإسلامي.
- القاموس المحيط.
- تاج العروس من جواهر القاموس.
- دائرة معارف القرن العشرين.
- سلسلة الينابيع الفقهية.
- إسلامية المعرفة.
- شؤون إسلامية.
- مجلة النور.
- ٢٩٦٩٦٦ مجلة الأقاليم.
- مجلة المرشد.
- مجلة العلم.
- مجلة التوحيد.
- مجلة الهادي.
- مجلة الإخاء.
- مجلة آفاق عربية.
- مجلة الأضواء.
- صحيفة كيهان.
- صحيفة اطلاعات.
- صحيفة نور.
- صحيفة الحياة.
- صحيفة الشرق الأوسط.

- مجلة شؤون إسلامية.
- مجلة المنهاج.
- مجلة تراثنا.
- قضايا إسلامية.
- قضايا إسلامية معاصرة.
- مجلة الفكر الإسلامي.
- حوزة ودانشگاه.
- الدراسات القرآنية.
- مكتب إسلام.



# Bibliography

1. Abisaab R, *Converting Persia: Religion and Power in the Safavid Empire*.
1. Akhtar W, *Introduction to Imammiyyah scholars*.
2. Algar H, *Religion and The State in Iran*.
3. Arjomand S, *Religion, political action and legitimation in Shi'ate Iran*.
4. Arjomand S, *The Shadow of God and the hidden Imam*.
5. Arnold W, *The Caliphate*.
6. Aziz T, *Baqir al Sadr Quest for Marji'ya*.
7. Aziz T, 1992, *The Meaning of History: An Islamic Perspective*, in: *Islamic Studies*, Vol. 31, No. 2.
8. Babaie S, *Slaves of the Shah new elites of Safavid Iran*.
9. Bagley F, *Religion and the State in modern Iran*.
10. Bakhshai, *Reign of the Ayatollahs*.
11. Bar Asher M, *Shi'aism and the Qur'an in: Encyclopaedia of the Qur'an*, 4.
12. Bar Asher M, *Scripture and Exegesis in Early Imāmi Shi'ism*.
13. Batatu H, *Shi'a organizations in Iraq*.
14. Batatu H, *The old social classes and revolutionary movement of Iraq*.
15. Bernard L, *The Arabs in the History*.
16. Birge G, *The Bektashi order of Dervishes*.
17. Brockelmann K, *Geschichte der arabischen*.
18. Brockelmann K, *History of the Islamic people*.
19. Brudges H, *The Dynasty of the Kajars*.
20. Browne E. G, *A Literary of Persia*.
21. Browne E. G, *History of Persian literature*.
22. Browne E. G, *The Persian Revolution*.
23. Borton J, *Hadith studies*.

24. Burton J, An Introduction to the Hadith.
25. Calder N, Accommodation and Revolution in Imami Shi'i Jurisprudence.
26. Charles A, A Reader's Guide to the Great religions.
27. Cole J, Shi'a clerics in Iraq and Iran.
28. Corbin H, Histoire de la philosophie Islamique.
29. Corbin H, En Islam Iranien: Aspects spirituels et philosophiques.
30. Dockendorf M, The Mahdi.
31. Donaldson D, The Shi'ate Religion.
32. Elder S, The Kajar Dynasty.
33. Fahd T, Imamism and Mu'atazilite Theology.
34. Fayzee A, A Shi'a Creed.
35. Fayzee A, Shia legal theories.
36. Fazlur Rahman M, Islam.
37. Fazlur Rahman M, Major Themes of the Qur'an.
38. Fazlur Rahman M, Revival and Reform in Islam.
39. Fisher M, Iran from religious dispute to revolution.
40. Gibb, Mohammedanism.
41. Gilman, The Saracens.
42. Gleave R, Akhbari Shi'i usul al fiqh and the juristic theory of Yusuf al Bahrani.
43. Goldziher I, Islam.
44. Goldziher I, The Review of the The early.
45. Goldziher I, Muhammedanisch Studien.
46. Goldziher I, On the Development of the Hadith.
47. Gowen, A history of religion.
48. Guillaume A, The Traditions of Islam.
49. Haidari Ibrahim, The Rituals of A'shura.
50. Haidari Nabil, The Promised Awaited Savior, A critical examination of the theological phenomena of al Mahdi.
51. Haidari Nabil, Development of the concept of God in the Imami theology.
52. Haidari Nabil, Arabic Shi'ism and Persian Shi'ism. (This

- book)
53. Haidari Nabil, Qur'anic Hermeneutics.
  54. Haidari Nabil, The contest of takfir and tafsir.
  55. Haidari Nabil, Between the Quranic text and interpretations of commentators.
  56. Haidari Nabil, Early Shi'ism.
  57. Haidari Nabil, The Authenticity of peak of eloquence.
  58. Haidari Nabil, Orientalism and Shi'ism.
  59. Haidari Nabil, The authenticity of Hadith.
  60. Halm H, The empire of the Mahdi.
  61. Halm H, Shia Islam.
  62. Hitti F, History of the Arabs.
  63. Hodgson M, How did the early Shi'a become Sectarian?:  
Jornal of the American Oriental Society, Vol. 75, No.1.
  64. Hodgson M, The order of Assassins.
  65. Hourani A, A History of the Arab Peoples.
  66. Hourani A, Islamic history.
  67. Howards I, Great works of Shia Islam.
  68. Hunt C, The History of Iraq.
  69. Huart C, Shaikhi.
  70. Hussain J, The Occultation of the twelfth Imam.
  71. Ivanow W, The Early Shiite Movements.
  72. Jabbar F, The Shi'ite movement in Iraq.
  73. Jafri S, The Origins and Early development of Shia Islam.
  74. Juynboll, The Authenticity of the Tradition.
  75. Khoda B, Politics in Islam.
  76. Kohlberg E, From Imamiyya to 'Ithna 'Ashariyya.
  77. Kohlberg E, Shia Hadith.
  78. Kohlberg E, An unusual Shia Isnad.
  79. Lalani A, Early Shi'i Thought: The Teachings of Imam Muhammad Al Baqir.
  80. Lapidus I, A History of Islamic Societies.
  81. Lecomte G, Shiism Imamate.
  82. Lewis B, The Arabs in History.

83. Lockhart L, The fall of the Royal Safavi dynasty.
84. Lockhart L, Nadirshah a critical study.
85. Macdonald, The development of Muslim theology.
86. Madelung, W, The Succession to Muhammed.
87. Madelung, Religious Trends in Early Islamic Iran.
88. Madelung, Authority in Twelver Shi'ism in the absence of the Imam.
89. Madelung, (ed) Religious schools and sects in medieval Islam.
90. Madelung, The Succession of Muhammed.
91. Mallat C, Readings of the Qur'an in London and Najaf: John Wansbrough and Muhammad Baqir al Sadr.
92. Mallat C, Sharia.
93. Mallat C, The Renewal of Islamic Law: Muhammad Baqer As Sadr, Najaf and the Shi'a International.
94. Margoliouth D, Muhammed and the rise of Islam.
95. Massignion L, Passion d'Hallag.
96. Massignion L, Shushtari.
97. Matti M, Extremist Shi'ites.
98. Mehmet Aga Oglo, Safavid Rugs and Textiles in the collection of the shrine of Imam Ali.
99. Melville C, Safavid Persia.
100. McDermott M, The Theology of al shaykh al Mufid.
101. Mitz Adam, Islamic Civilization in the fourth hijri.
102. Modarressi H, Tradition and Survival: A Bibliographic Survey of Early Shi'ite Literature.
103. Modarressi H, An Introduction to Shi'i Law: A Bibliographical Study.
104. Moezzi A, The divine guide in early Shi'ism.
105. Momen M, An Introduction to Shi'a Islam.
106. Mortimer E, Faith and power.
107. Mubarak A, The nature of Imamate.
108. Nakash Y, The Shi'as of Iraq.
109. Nasr S, The traditional Islam in the modern World.

110. Nasr S, An Introduction to Islamic cosmological doctrines.
111. Nasr H, (Ed), Sayyid Muhammad Baqir Sadr in Expectation of the Millennium: Shi'ism in History.
112. Nasr H, Shi'ism and Sufism.
113. Nasr H, Ideals and realities of Islam.
114. Newman A, The Nature of the Akhbari / Usuli dispute in late Safavid Iran.
115. Newman A, Society and Culture in the early modern Middle east.
116. Nicholson R, Literary history of the Arabs.
117. Nicholson R, Myths of classical migration to Safavid Iran.
118. Petersen E, Ali and Muawiya in early arab tradition.
119. Purchas S, His Pilgrimage.
120. Rahimi B, Muharram rituals and the emergence of the early modern iranian public sphere in the Safavi period.
121. Raphael F. & Monk R, The Great Philosophers, Weidenfield & Nicholson.
122. Ramyar M, Shaykh Tusi.
123. Richard Y, Shi'ate Islam.
124. Roberson B, Shaping of the Current Islamic Reformation.
125. Robson J, The Island in Muslim Traditions.
126. Robson J, A Shia collection of divine traditions.
127. Roberson, Shaping the current Islamic reformation.
128. Ronaldson Michael, Shi'a Doctrine.
129. Sachedina A, Islamic messianism, the idea of Mahdi in twelver Shi'ism.
130. Sachedina A, A Treatise on the occultation of the twelfth imamate Imam.
131. Sachedina A, The just ruler.
132. Schacht, Joseph, The Origins of Muhammadan Jurisprudence.
133. Sezgin U, Abu Makhnaf.
134. Sirdar I, Eastward to Persia.
135. Snir R, A Study of al .Hallag.
136. Soroush A, Reason freedom and democracy in Islam.

137. Soroush A, The Theoretical Contraction and Expansion of Religion.
138. Soroush A, Wisdom and Livelihood: A Commentary on Imam Ali's Letter to Imam Hasan.
139. Sourdel D, Imamate and Mufid views.
140. Spencer Robert, Iraq.
141. Strothmann R, Saiya.
142. Turner C, Islam without Allah: the rise of religious externalism in Safavid Iran.
143. Vaglieri L, Ghadir Khumm.
144. Von G, Classical Islam.
145. Walbridge J, Muhammed Baqir al ,Sadr the search for new foundation.
146. Walbridge J, The most learned of the Shi'a. The institution of the marja' taqlid.
147. Walbridge J, Without forgetting the Imam.
148. Wansbrough J, The Sectarian Milieu.
149. Wansbrough J, Qur'anic Studies.
150. Warner E, The Flagellation of Muharram and the Shi'a Ulama.
151. Watt M, Islam and the Integration of society.
152. Watt M, The significance of the early stages of Imami Shi'ism.
153. Watt M, The muslim yearning for a saviour.
154. Watt M, Shi'ism under the Umayyads.
155. Wensinck A, The muslim creed.
156. Wessels A, A modern arabic biography of Muhammed.
157. Wilhausen, Arab Kingdom.
158. Wiley J, The Islamic movement of the Iraqi Shi'as.
159. Wilson R, The contribution of Muhammed Baqir al ,Sadr to contemporary Islamic economic thought.
160. Zettersteen K, Djafar.
161. A Dictionary of Islam.
162. A Popular Dictionary of Islam.

- 163.BSOAS
- 164.Encyclopaedia of Islam. EI1.
- 165.Encyclopaedia of Islam. EI2.
- 166.Encyclopaedia of the Modern Islamic world.
- 167.Encyclopaedia of the Orient.
- 168.Encyclopaedia of Religion.
- 169.Encyclopaedia of Religion and ethics.
- 170.Encyclopaedia of the Qur'an.
- 171.Encyclopedia of the Modern Islamic World.
- 172.Encyclopaedia Iranica.
- 173.International Journal of Middle East Studies
- 174.Journal of Arabic Literature.
- 175.Journal of the American Oriental Society.
- 176.British Journal of Middle Eastern Studies.
- 177.Middle Eastern Studies.
- 178.Middle East Critique.
- 179.Muslim World.
- 180.The Oxford Dictionary of world's Dictionary.
- 181.The Concise Encyclopaedia of Western Philosophy & Philosophers.
- 182.Islamic Studies.
- 183.Middle East and Islamic Studies.
- 184.Encyclopaedia Islamica.
- 185.Journal of Qur'anic studies.
- 186.Middle East journal of Culture and Communication.
- 187.Foreign Affairs.
- 188.The Middle East.
- 189.Iranian Studies.
- 190.Religious studies.
- 191.The International Institute of Islamic thought.

